الملامح الكوفية في كتاب الأجورومية

(بحث تاريخي نحوي)

بحث تكميلي

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum)

في اللغة العربية وأدبها

PERPUSTAKAAN
UIN SUNAN AMPEL SURABAYA
No. KLAS: K A.2015 010 BSA
No. REG: A.2015/BSA/010
ASAL BUKU :
TANGGAL :

إعداد :

أحمد تجهيو حارسما

رقم القيد :

A01211003

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

تقرير المشرف

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

بعد الاطلاع و ملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذا البحث التكميلي تحت العنوان "الملامح الكوفية في كتاب الأجرومية" الذي قدمه الطالب :

الاسم : أحمد تجهيو حارسما

رقم التسجيل : A٠١٢١١٠٠٣

الدرجة : الجامعية الأولى (S.Hum) بكلية الآداب و العلوم الإنسانيّة جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

القسم : اللغة العربية و أدبها

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف

أحمد شيخو الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٨٠٦٠٨٢٠٠١١٢١٠٠١

سورابايا, ٣٠ يناير ٢٠١٥

رئيس شعبة اللغة العربية و أدبها

عتيق مُحَمَّد رمضان الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان : الملامح الكوفية في كتاب الأجرومية

بحث تكميلي لنيل شهاد الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) في شعبة اللغة العربية و أدبها كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

إعداد الطالب : أحمد تجهيو حارسما

رقم القيد : A٠١٢١١٠٠٣

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة و تقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) في شعبة اللغة العربية و أدبها, و ذلك في يوم الجمعة, ٣٠ يناير ٢٠١٥.

و تتكون لجنة المناقشة من سادة الأساتذ :

١. أحمد شيخو الماجستير رئيسا و مشرفا (.....)

٢. أحمد زيدون الماجستير مناقشا (.....)

٣. حاريس صفي الدين الماجستير مناقشا (.....)

٤. همّة الخيرة الماجستيرة سكرتيرة (.....)

عميد كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

الدكتور إمام غزالي الماجستير

رقم القيد : ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

محتويات البحث

صفحة الموضوع ..... أ

الخطاب الرسمي ..... ب

القرار بالقبول ..... ج

الحكمة ..... د

الشكر و التقدير ..... هـ

محتويات الرسالة ..... و

الفصل الأول : أساسية البحث

أ . المقدمة ١

ب . أسئلة البحث ٢

ج . أهداف البحث ٣

د . أهمية البحث ٣

هـ . توضيح المصطلحات ٤

و . حدود البحث ٤

ز . الدراسة السابقة ٥

الفصل الثاني : الإطار النظري

أ . لمحة عن ابن أجروم ٨

ب . مفهوم النحو و تاريخه ١٤

ج . مدرسة البصرة ١٦

د . مدرسة الكوفة ٢٢

الفصل الثالث : منهجية البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ . مدخل البحث ونوعه ٢٥

ب . بيانات البحث ومصادرها ٢٦

ج . أدوات جمع البيانات ٢٦

د . طريقة جمع البيانات ٢٦

هـ . تحليل البيانات ٢٦

و . تصديق البيانات ٢٧

ز . خطوات البحث ٢٨

الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

أ . الملامح الكوفية في مستوى الرفع ٢٩

(القول في رفع الفعل المضارع) ٢٩

(القول في رافع المبتدأ ورافع الخبر) ٣٢

(القول في تقديم الخبر على المبتدأ) ٣٥

ب . الملامح الكوفية في مستوى النصب ٤٠

(القول في ناصب المضارع بعد لام التعليل) ٤١

(هل تنصب ((حتى)) الفعل المضارع بنفسها؟) ٤٢

(القول في تقديم الحال على الفعل العامل فيها) ٤٤

(هل تنصب لامُ الجُحُودِ بنفسها ؟ وهل يتقدَّم معمولُ

منصوب بها عليها؟) ٤٦

ج. الملامح الكوفية في مستوى الخفض ٤٩

(واو ((رب))، هل هي التي تعمل الجر ؟) ٤٩

(هل يجووز أن تأتي ((كي)) حرف جير ؟) ٥٠

د. الملامح الكوفية في مستوى المعرب أو البناء ٥٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(فعل الأمر معرب أو مبني ؟) ٥٤

(المنادى المفرد العلم , معرب أو مبنيّ ؟) ٥٧

(اسم "لا" المفرد النكرة , معرب أو مبني؟) ٦١

هـ. الملامح الكوفية في مستوى العامل ٦٣

(حاشى في الاستثناء، فعل أوحرف أو ذات وجهين) ... ٦٣

(هل يجوز توكيد النكرة معنويا؟) ٦٦

الفصل الخامس : الخاتمة

الاستنباط ٦٩

الاقتراح ٦٩

قائمة المراجع ٧٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

الحمد لله الذي أرسل نبيّه الكريم إلى النّاس بلسان عربيّ مبين , وأنزل عليه بهذا اللسان كتابا يهدي إلى الصّراط المستقيم , و الصلاة والسلام على النبيّ الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد, إنّ إحدى الطرق للتعرّف على فنّ العلم جيّدا استعراض تاريخه وتنميته والاساليب الخبير فى صياغة مبادئه ووضع أحكامه وحفر قواعده

علم النحو يختلف عن غيره من العلوم العربية أنّ لديه تاريخ فريد، وهو مجيد على أساس هدفه الحفظ على أصلية العربية عاما وصحة القرأن خاصا على أنّها وجدت كثيرة من المخالفات اللغة وتشجيع أيّ العربي الذين يخشون الله على أنهم يحافظون القرآن عن الذى قال الله تعالى : " إنّا انزلنا الذكر وانّا له لحافظون "[1].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إنّ النحو يحصل على اهتمام كبير فى تطوّره حتىّ قيل " يدرّس النحو بجدّ حتى يحرّق " هذا ونشير بالتّأكيد وجود الحركة العلمية الرائعة طول تطوّره وخاصّة عند ما يدخل أهل الكوفة فى العالم من دراسة علما للنحو منافسة لعلماء البصرة يأتى أوّلا لبعض الوقت كانت فى سيطرة رابّة العلم النحو. وقد ائدى التنافس الإيجابي فى مختلف التحسينات ومتعمقة التقييم ,و لذلك ينمو علم النحو بسرعة, وفى نهاية المطاف تشكيل فى فترة مبكّرة جدا وذلك لم يوجد فى العلوم الاخرى.

---

[1]. القرآن الكريم : الحجر ٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويمكن ملاحظة التطوّر السريع كما وصف أعلى ينظر من كثيرة الكتب والدراسات التى تبحث المشاكل والقواعد لعلم النحو الذي كتبه العلماء المتقدمين أو المتئخرين, إمّا متنا أو شرحا, من كتب النحوية المشهورة الموجودة كتاب الأجرومية.

الجرومية هي إحدى الكتب من كتب النحوية الاساسيّة المستهدف للمبتدئين فى النحو العربي, ومؤلّف هذا الكتاب هو إمام الصنهاجي وقد شهر مع كنية بابن آجروم, أعطى هذا اللقب لأنّه ينجح من نشر هذاالكتاب تقريبا فى جميع إنحاء العالَم, ليست الاستثناء فى بلدان الإندونيسيا التى فيها جميع المدارس الإسلامية الداخلية تقريبا أو المؤسّسات التعليمية الإسلامية تعلن هذا الكتاب فى المناهج التعليمية. بل كثيرة من المدارس الداخلية أو المؤسّسة الإسلامية التى توجب للمتعلمين أن يحفظوا هذا الكتاب.

وتعجّبا, إنّ الإنتشار والتأثير من إحدى الكتب النحوية هذا سرعة, و كثر من الذين يدرسون هذا الكتاب لكن قلّ من اولئك المتعلمين أن يعرفوا عن تاريخ النحو طويلا فريدا بل مدارس علم النحو, وخاصة من أولئك المتعلمين أن يعرفوا مذهب الكوفية فى كتاب الأجرومية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وعلى ذلك المذكور حاول الكاتب أن يبحث عمَّا يتعلّق به , فوق اختيار الكاتب على البحث العلميّ بالعنوان : " الملامح الكوفية فى كتاب الاجرومية ".

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سيحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

١. ما هي الملامح الكوفية في كتاب الأجرومية ؟

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN UIN SUNAN AMPEL SURABAYA

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. لمعرفة الملامح الكوفية في كتاب الأجرومية

د. أهمية البحث

تأتي أهمية البحث مما يلي:

١. إن النحو أم العلوم العربية وقد وجب أن يدرسونه لمن أراد أن يفهم القرآن الكريم و حديث الرسول و مِن ذلك قد عرف أنّ النحو هو من علوم الدينيّ.

٢. إنّ دراسة تاريخ النحو في كتاب "الأجرومية" للشيخ الصنهاجي تفيد الباحث وغيره من الباحثين كيف دراسة الملامح الكوفية في كتاب "الأجرومية" بأسلوب علميّ.

٣. إنّ كتاب "الأجرومية" للشيخ الصنهاجي هو لا يشتهر في بلاد العرب فقط, بل يشتهر في بلاد العجم أيضا و منها بلدنا المحبوب إندونيسيا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكوّن منها صياغة موضوع هذا البحث، وهي كما يلي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. الملامح الكوفية : هي جمع من لَمْحَةٌ على غير لفظها , ما بدا من محاسن الوجه ومَسَاوئه, المشابة: يقال " في فلان لمحة من أبيه أو ملامح من أبيه " اي مُشابِهُ.[٢]

الكوفية هي مؤنّث الكوفيّ و الكوفيّ المنسوب إلى الكوفة و منه الخطّ الكوفيّ و امّا الكوفة فهي مدينة بالعراق (راجع القسم التّاريخي)[٣] النسبة الحاق آخر الإسم ياء مشدّدة مكسورا ما قبلها , لدلالة على نسبة الشيء الى آخَر.[٤]

٢. الآجروميّة : هي أحد الكتاب من الكتب النحويّة وصنّفها إحدى العلماء النحوالشهير وهو فيكون المقصود من هذا الموضوع أن الكتاب الآجروميّة فيها ملامح الكوفيّة, والكوفة هو إحدى الجزيرة في العراق و قد شهرت في العالَم لأنها مكان تطوير علم النحو بعد البصرة.

و. تحديد البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ركز الباحث بحثه في ما وضع لأجله لكي لا يتسع في ضوء ما يلي:

تحديد الموضوع من أمر ضروري للوصول إلى المراد ففي هذا البحث حدد الباحث بحثها ما يتعلق بالملامح الكوفية في كتاب "الأجرومية"، ولا يبحث الباحث من ملامح المدارس الأخرى كالبصرية و البغدادية و المصرية.

---

٢. لويس معلوف : *المنجد في اللغة و الإعلام الطبعة الخامسة و العشرون*, (بيروت-لبانان: دار الكتب العلمية سنة ١٩٨٦) م , ص :٧٣٣.

٣. لويس معلوف : *نفس المرجع* , ص : ٧٠٣.

٤. مصطفى الغلايني : *جامع الدروس العربية*, (بيروت-لبانان: دار الكتب العلمية, ١٩٧١) ص ٤٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتحديد المبحث في هذا البحث هو كتاب الأجرومية، من نصوصها، ولا يمكن أن يبحث الباحث في شروح هذا الكتاب الكثيرة، لأن محدود الوقت والمكان.

ز. الدراسة السابقة

بعد مراجعة الادنيات فى مكتبة كلية الاداب, وجد الباحث بعض الابحاث التى تدرس النحويّة, سواء كانت تتعلق بمذهب الكوفية او تفكير شيخ الصنهاجى ومنها :

١. الكتابة العلمية بالموضوع " ظوهرالكلام لابن أجروم " كتبه مُحَمَّداديب صليح الدين وهو طالب من الجامعة الإسلامية الحككومية سورابايا فى شعبة اللغة العربية وادبها الذي اكمل دراسته فى عام ٢٠٠٣.

فى هذه الكتابة العلمية ان يركز الكاتب على القضايا التالية :

أ. نظر ابن اجروم فى مسئلة الكلام.

ب. وجود العلاقة بين ابن اجروم وبين قانون فى استعمال اللغة والعمل والفكرية والعمل الإجتماعيّ.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أجرى المصنّف هذا البحث على اساس القضاي التيي كانت مسئلة الكلام أصبحت ظاهرة فى تاريخية العربية طويلة, وقد يشمل المشركة ابن اجروم, وقال المصنّف أيضا : كتاب الاجرومية هو الكتاب المعتمد بين الاكدميين لمراجعة او مرجعة العربية .

١

٢.

لكتاب العلمية بالموضوع " ابن اجروم الصنهجي واره فى المسائل النحوية " المكتوب بيد طالب الجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية بشعبة اللغة العربية وأدابها وقد نهى دراسته فى عام ٢٠٠١ واسمه سوكارديمان

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يناقش هذا البحث بتبيين المشكلات العربية لابن اجروم فى مسائل العربية بنظر فى أعماله التى تباحث لنحوية العربية, وخاصة بنظر كتابه المشهور " المقدمة الاجرومية ".

ا

.٣

لكتابة العلمية بالموضوع " استعمال القراءات فى وضع القواعد النحوية عند الكوفيين" المكتوب بيد طالب الجامعة الاسلامية الحكومية سونان امبيل كلية الادب فى شعبة اللغة العربية وآدابها باسم مُحَمَّد رحلى فى هذا الكتابة قد يبين الكاتب فى المسئلة :

أ. هل استعمال الكوفيين بالقراءات المختلفة فى وضع قواعد النحو بالنظر إلى الموقف العلماء منها.

ب. هل اختلف النحاة الكوفيون عن نوعة البصريين فى وضع منهجهم حيثما دوّنوا قواعد النحو خاصة فى جعل القراءات أصلا من أصول قواعد النحو.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بل من هذه الدراسة السابقة لم توجد الكتابة العلمية تبحث فى مسئلة الملامح الكوفية فى كتاب الاجرومية خاصّة, ومن هذه البينات المذكورة فقد اهتمّ إرادة الباحث لتشريح الملامح الكوفية فى إحدى كتب الشيخ الصنهاجيّ المشهور فى علم النحو تسمّى بالمقدمة الاجرومية أو المتن الاجرومية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ . لمحة عن ابن اجروم

أ- حياة ابن آجروم و نشأته

كان اسمه الأصلي أبا عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود الصنهاجي.[١] وقال بعض الشراح إن ابن آجروم من كلمة بربرية "أجرُّم"، ومعناها الفقير والصوفي.[٢] وكان جده أوّل [٣]مَن عرف بهذا اللقب.[٤] أمّا الصنهاجي نسب إلى لفظ "صنهاجة" وهو اسم القبيلة في بلاد المغرب.[٥] قال ابن عنقاء :

"إنه بفتح همزة ممدودة وبضم ميم وراء مشدة وسكون واو فميم، وقد كثر حذف همزته (الْجُرُوْمِيَّة) فلا أدري أهي لغة أم وتلعب الناس، وهي كلمة البربر معناها الفقير والصوفي على ما قيل، ولكن لم أجد برابرة يعرفون ذلك ولاحذف همزتها، وإنما في قبيلة البربر قبيلة تسمى بني آجروم".[٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

١. احمد زيني دحلان، شرح مختصر جدا، (سورابيا: دارالنشر المصرية، مجهول السنة)، ص.٢٧.

٢. الحامدي، إسماعيل، *حاشية شرح متن الآجرومية*، (سماراع: مكتبة ومطبعة طه فوترا، مجهول السنة)، ص. ٤.

٣

٤. الشنتناوي، أحمدوالآخرون، *دائرة المعارف الإسلامية، المجلد الأول*، (مصر: وزارة المعارف، ١٩٨٣ م)، ص. ٨٤.

٥. الحامدي، نفس المرجع، ص. ٤.

٦. مُحَمَّد الأهدل، *الكواكب الدرية على متممة الآجرومية، الجزء الأول*، (بيروت: دارالكتب العلمية، مجهول السنة)، ص.٢٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب- مؤلفات ابن آجروم وتأثيرها

كان ابن آجروم كتب شرحا لمنظومة الشاطبي في القراءات والتجويد، ويذكر تاج الدين بن مكتوم في كتابه "التذكرة"، أن ابن آجروم كتب عدة أخرى في القراءات والتجويد.[١٣]

وأماالكتاب الذي بقي لنا من كتبه، وكان هذا الكتاب سبب شهرته، فهو "المقدمة الآجرومية في مبادئ علم العربية" المشهور بمتنالجرومية.[١٤] وقال بعض العلماء إن هذا الكتاب هو موجز ممعن في الإيجاز "لجمال" أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي.[١٥]

وصار هذا الكتاب بفضل إيجازه الذي استعمله المتعلمون حتى اليوم من المغرب إلى المشرق أساسا للدراسة النحوية وهو يستطيع أن يحفظ بسهولة عن ظهر قلب في المدارس لإيجازه، ولو أن

هذا الإيجاز ضحى بالوضوح وجعله قليل النفع للمبتدئين الذين يحتاجون إلى بسط أو فى للقواعد.[١٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقال شرف الدين يحيى العمريطي في منظومته المسمى بالدرة البهية نظر الآجرومية:[١٧]

---

[١٣]. الشنتناوي، *دائرة المعارف الإسلامية*، ص. ٨٣-٨٥.

[١٤]. السيوطي، *بغية الوعاة*، ٩٤٨.

[١٥]. الشنتناوي، *دائرة المعارف الإسلامية*، ص. ٨٥. ولكن يرى الباحث أن هذا القول ليس كله صحيحا بالنسبة إلى أن هناك فارق كبير بين.

[١٦]. الشنتناوي، *دائرة المعارف الإسلامية*، ص. ٨٥.

[١٧]. العمريطي، شرف الدين يحيى, *الدرة البهية نظم الآجرومية*، (سورابايا: مكتبة محمد بن أحمد نبهن وأولاده، مجهول السنة)، ص. ٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكان خير كتبه الصغيرة * كراسة لطيفة شهيرة

في عربها وعجمها والروم * ألفها الحبر ابن آجروم

ومهما يكن من شيء فإن هذا الكتاب يعطينا في صورة مختصرة معلومات عن علامات الإعراب و تصريف الأفعال و إعرابها و أنواع المعربات من الأسماء.[١٨]

و كان هذا الكتاب لا يشتهر في بلاد العربيين فقط، بل يشتهر أيضا في بلاد الأعخميين كما قاله شرف الد ين يحي العمر يطي سا بقا. و أما الدليل الذي يشيرإلى ذلك فإنه قد طبع كتاب الآجرومية عدة طبعات في عروبا، أهمها:

١. كتاب الآجرومية في النحو، طبع بمطبعة Medicis بروما عام ١٥٩٧ م.

٢. *Liber Tertius Grammatices Arabicae* :P. Kirsten برسلاو ١٦١٠ م

(وهي ترجمه لاتينية لطبعة روما)

٣. *Grammatica Arabica Dicta Gjarumia, et Libellus Cent*:Thomas Erpenus ليدن ١٦٧٨ م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. *Regent. Cum Vers. Latina et Comment,*

Appel Grammatica Arabica Cumlata. Version Latina ac :R.P. Thomas

Obicini Dilucida Expositione Propagande, مطبع بروما ١٦٣١ م.

٥. *Epist. Quaedem et Particula Prima Agrumiae Eisque* :*Chr. Schnabhel*

١٧٥٦ م.

Commenatriorium. بالعربية و اللاتينية *Amstelaedanmi* ١٧٥٦ م.

Contin. Agrumiae Eisque Commenatriorium بالعربية و اللاتينية

Amstelaedanmi، ١٧٥٦ م. (شرح الأزهري).

---

١٨. الشنتناوي، *دائرة المعارف الإسلامية*، ص. ٨٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. L Vaucelle: *L'Adjroumieh, par Muhammed b. Daoud Arabe, Traduite en ancais et Suivie du Texte Arabe*، بارس ١٧٣٣ م.

٦. E Combare: *La Djaroumiya, Nouv. Ed. Du Text Arabe*، بارس ١٨٤٤ م.

٧. L J.Bresnie: *Djaroumiya, Grammaire ar Elementarie, de Mohammed b. Dawoud al Shanhadji*، وهو النص العربي و معه ترجمة فرنسية و تعاليق، الجزائر ١٨٣٦ م.

٨. J. S. Perowne: *Al Adjrumiieh the Arabic Text, with the Vowels an English Translation*، كمبردج ١٨٥٢ م.

٩. E Trumpp: *Einl. In das Studium der Arab Sprache, Ajrumiyah des uhammed b. Daud, Arab. Text nit Ubers. U. Erlaiit*، مينونج ١٨٧٦ م.

١٠. Ap Brunnow: *Kitabu 'l Agurumijja Chrestomathie aus Arabischen*، برلين ١٨٩٥ م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١١. L'Kitab al Adshurruiyyah ، ترجمة Ad. Grohmann، روما ١٩١١ م.

وفوق ذلك، كان كتاب الآجرومية يتأثر أثرا عظيما في فكرة أجيال بعده فكتبت الشروح والحواشي على كتاب الآجرومية، منها:

١. شرح متن الآجرومية لحسن الكفراوي.

٢. شرح متن الآجرومية لخالد الأزهري.

٣. حاشية شرح متن الآجرومية لإسماعيل الحامدي.

٤. مقتضب شرح متن الآجرومية المشهور بشرح مختصر جدا على متن الآجروية لأحمد زيني دحلان.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. تشويق الخلان حاشية شرح متن الآجرومية لمحمد معصوم.

٦. درة البهية نظم الآجرومية لشرف الدين يحي العمر يطى.

٧. فتح رب البرية على الدرة الباهية نظم الآجرومية لإبراهيم الباجورى.

٨. متممات الآجرومية في علم العربية لشمس الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد الرويني.

٩. الكواكب الدرية في شرح متممات الآجرومية لأحمد بن عبد البارى الأهدال.

١٠. منحة الواهب العلية، شرح شواهد الكواكب الدرية لعبد الله يحي الشعبي.

١١. النبراسية شرح متن الآجرومية في النحو لكياهى بشرى مصطفى.

١٢. الأنشوطة شرح نظم الشرف العمريطى في النحو لكياهى بشرى مصطفى.

١٣. الفواكه الجنية للشيخ عبد الله الفاكهى.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب . مفهوم النحو وتاريخه

إن النحو له معنيان لغوي واصطلاحي، فمعناه اللغوي كثير ، وذلك كما نصّ عليه بعض علماء المعاجم في مؤلفاتهم المعجمية و من تلك الآراء كما يلي: لويس معلوف في معجمه *"المنجد في اللغة والإعلام"* و هو يشرح بأنّ النحو من كلمة "نحا – ينحو – نحوا " أي " قصد – يقصد – قصدا "،[١٩] وبجانب ذلك إبراهيم أنيس قد أوضح لنا في كتابه " *المعجم الوسيط*" بأن النحو هو القصد يقال نحوت نحوه أي قصدت قصده ويكون بمعنى الطريق مثل أنح هذا النحو أي أسر هذا الطريق ويكون بمعنى الجهة مثل توجهت نحو القبلة أي جهة القبلة ويكون بمعنى المثل كخاله نحوك أي مثلك ويكون بمعنى المقدار مثل عندي نحو ألف روبية أي مقدار ألف روبية و يكون بمعنى النوع مثل على ثمانية انحاء أي ثمانية أنواع.[٢٠] ومن هذه الأمثلة كلها نعرف أنّ كلمة النحو قد تكون اسما وقد تكون ضرفا ثم استعملت هذه الكلمة علم الأعراب لكلام العرب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما معناه الاصطلاحي فقد كثر ذكره في بعض كتب القواعد العربية منها كتاب "في علم اللغة" الذي كتبه أمين علي السيد وقال فيه إن النحو هو العلم الذي بأصول وقواعد تعرف بها أحوال بنية الكلمات في حال الإفراد والتركيب.[٢١] ورأى الشيخ مصطفى الغلاييني في كتابه أنه علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث

---

١٩. لويس معلوف، *المنجد في والأعلام*، (لبنا-بيروت: دارالمشرق،١٩٧٦) ط. ٣، ص

٢٠. إبراهيم أنيس ، *المعجم الوسيط* ،(مصرا : دار للمعارف ، ١٩٧٢) ط ٢ ، ج ٢ ، ٨ . ٩

٢١. أمين على السد ، *في علم اللغة* ، (مصر : دار المعارف ، ١٩٧٧) ص ٤٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الإعراب والبناء أي من حيث يعرف لها في حال تركيبها،[٢٢] وعرفه احمد الهاشمي في كتابه "القواعد الأساسية للغة العربية" أنه قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعر اب وبناء وما يتبعهما.[٢٣] والخلاصة من تلك التعاريف أنّ النحو هو قواعد اللغة العربية تعرف بها أحوال كلماتها من حيث الإعراب و الباء حال تر كيبها وإفرادها. البصرة أول مدينة عنيت بالنحو واللغة وتدوينها واختراع القواعدلها. وقدسبقت البصرة بنحو ما ئةعام الكوفية.

ويظهر النحو منذ عصر خلافة على بن أبي طالب شكلها الساذج حيث وضع أبو الأسود الدؤلى حينذاك نقط الإعزاب. وتم بعد ذلك شيئا فشيئا حتى ازدهرأخيرا بمرور الأعوام، هو و تلاميذه نشروا النحو في البصرة ثم تخرج عل أيديهم وأيدي تلا ميذهم طبقات من أعلام النحورفعوا لبناء المذاهب البصري على أسس متينة وقواعد محكمة.[٢٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٢٢]. مصطفى الغلاييني ، *جامع الدروس العربية* ، (صيدا – بيروت : المكتبة العصرية ، ١٩٧٦) ط ١١، ج ١، ص ٩

[٢٣]. احمد الهاشمي، *القوا عد الأساسية للغة العربية*، (لبنا–بيروت: دار الكتب العلمية)، ص ٦

[٢٤]. أبو القاسم عبد الر حمن بن عبد اللهالسهيلى،*نتائج الفكر في النحو*، (لبنان–بيروت: دار الكتب العلمية)، ط ١، ص ١٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج . مدرسة البصرة

كانت البصرة أقدم المادن الإسلامية، وهي تقع عند ملتقى دجلة والفرات، وهو ما يعرف بشط العرب، ومو فعها قريب من الماء والمرعى في طرف البر إلى الريف، فيه قصباء، ودونه منافع ماء.[٢٥] وقد كان من أسبق الأقاليم مدينة وعمر انا وحضارة وقديما تعاقب عليه الأمم المتحضرة من نحو ثلاثين قرنا قبل الميلاد. فا لبابليون والأشوريون والكلدانيون والفر نسي واليو نا ني، كل هؤ لاء أنشأ وافي العراق ممالك تختلف صبغتها. وكانت مدينتهم منارا يلقى أشعته على ما حوله من البلدان.[٢٦] وكان السبب في نزول المسلمين بها، أن سويد بن قطبة الذهلي كان يغير على المعجم في ناحية الخر يبة من البصرة قبل أن ينزلها المسلمون، ولما بلغ عمر ﷺ خبره وما يصنع بالبصرة، رأى أن يوليها رجلا من قبله، وأن ينز لها المسلمون، ليحو لوا بين أهل فارس ومن إليهم، وإمداد إخو انهم من أهل المدائن ونو احيها، فولاها عتبة بن غزو ان، وقال له : "إن الحيرة قد فتحت فأت أنت ناحية البصرة، و اشغل من هناك من أهل فارس والأهو از و ميسان عن إمداد إخو انهم، فسار إليها عتبة في أكثر من ثلاثمائة رجل، وانضم إليه سويد بن قطبة فيمن معه من بكر بن و ائل، وتميم. يقول الطبرى: "فأقبل عتبة في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا، وضوي إليه قوم من الأعراب وأهل البوادي، فقدم البصرة في خمسمائة، يزيدون قليلا أو ينقصون قليلا، فنزلها في شهر ربيع الأول أو الآخر سنة أربعة عشر".[٢٧]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

٢٥. أبو زيد، *تايخ احضارة الإسلامية والفكر الإسلامي*، (مصر: مكتبة وهبة)' ص ٢٣٣

٢٦. احمد أمين، *ضحى الإسلام*، (١٩٧٥) ط ١١، ص ١٧٩

٢٧. أبو زيد ثلي، *المرجع السابق*، ص ٢٣٣ - ٢٣٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

البصرة أول مدينة عنيت بالنحو واللغة وتدوينها واختراع القواعد لها. وقد سبقت البصرة بنحو مائة عام الكوفية.[٢٨] كانت حاجة أهل العراق خاصة. والبلاد الأعجمية عامة إلى علم النحو أشد من حاجة البلاد العربية، لأن العرب يعرفون لغتهم ويتكلمون بها صحيحة عن سليقة، فإذا كان الباعث علي ظهور علم هو ما بدأ من اللحن فكان طبعا أن يكون منشئوه بلدا أعجميا، ولا أفضل من ذلك من العراق. فقد جمع إلي أعجميتة ثقافة واسعة عميقة مورثة.[٢٩] لذلك وضع علم النحو سد الحاجة الما سة إليه علي أيدي البصريين أوّلا ثم بعدها إلى الكوفيين. كان ظهور النحو في هذه المدرسة منذ عصر خلافة علي بن أبي طلب علي شكلها الساذج حيث وضع أبو الأسود الدؤلى حينذاك نقط الأعراب .[٣٠] وتمّ بعد ذلك شيأ فشيأ حتى ازدهر أخيرا بمرور الأعوام، هو وتلاميذه نشر واالنحو في البصرة ثم تخرج على أيديهم وأيدي تلاميذهم طبقات من أعلام النحو رفعوا بناء المذاهب البصري على أسس متينة وقواعد محكمة.[٣١]

عمل علماء البصرة في أول أمرها في مسائل متفرقة والنقاش حول آيات و حديث أو بيت من الشعر ثم استخرج قاعدة ولم يبدأ التدوين إلا بعد فترة. وأسبق من نسب إليه التأليف هو ابن أبى إسحاق الحضرمي فقد نسب إليه أنه كتب كتابا في الهمز.[٣٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

٢٨. أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله السهيلي، *نتائج الفكر في النحو*، (لبنان بيرون: دار الكتب العلمية)، ط ١، ص ١٠

٢٩. أحمد أمين، *ضحى الإسلام*، (مصري،مكتبة النهضة)، ط ٨ ، ج ٢، ص ٣٧٨

٣٠. شو قي ضيف، *المدا رس النحو ية*، (مصرى : دار المعارف)، ط٣،ص ١٧

٣١. سعيد الأفغاني، من *تاريخ النحو*،(لبنان، دار الفكر)، ص ٣٤

٣٢. أبو القا سم عبد الر حمن بن عبد الله السهيلي،*المر جع السابق*،ص ١٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثم جاءت الخطوة التالية وهي جمع مسائل النحو المعروفة في كتاب وقد ذكرواأن عيسى بن عمر الثقفي المتو في سنة ١٤٩هـ فعل ذلك فألف كتابين سمي أحدهما الجامع و الآخر الأكمال , و روي أن الخليل بن أحمد قال:

ذهب النحو جميعا كله # غير ما أحدث عيسى بن عمر ذاك أكمال و هذا جامع# فهما للناس شمس وقمر[٣٣] وألف فيه الكتاب الضخم الكامل الذي راع من قبله و من بعده.[٣٤]

والحق أنّ سيبويه لم يقتصر في كتابه على أقوال الخليل بل ذ كر كثيرا من أقوال العلماء غيبة. فهو ينقل كثيرا عن يونس حتى ينقل عنه أبوابا برمتها فقد نقل فصلين من التصغير عنه بأمانه و قال:"و جميع ما ذكرت لك في هذا الباب و ما أذكر لك في الباب الذي يليه قول يونس"و يحكى أقوال أبي عمر بن العلاء و يوازن بينها وبين قول الخليل و يونس.[٣٥] ذ كرا لزبيدى في كتابه" طبقاث النحو يين واللغويين" و قسم فيه النحويين البصريين على عشر طبقات" و هم:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الطبقه الأولى "[٣٦]

-أ بو الأسود الدولي

- عبد الرحمن بن هرمز

الطبقة الثانية:[٣٧]

---

٣٣. *نفس المر جع , ص*

٣٤. *نفس المرجع* ص ١٠

٣٥. *نفس المرجع* ص ١٠

٣٦. الز بيدي الأندلسي, *طبقا ت النحو يين و اللغو يين*, {مصر ى : د ار المعا ر ف} ط٢ , ص ٢١-٢٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

-نصر بن عاصم الليث

- يحي بن يعمر

- عنيسة الفيل

- ميمون الأقرن

الطبقة الثالثة:[٣٨]

- ابن أبي عقرب (معاوية بن عمر الديلمي)

- عبد الله بن أبي إسحاق

الطبقة الرابعة:[٣٩]

- أ بو عمرو بن العلاء

- أبو سفيان بن العلاء

- الأخفش الكبير (عبد الحميد بن عبد المجيد)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- عيسى بن عمر

- مسلمة بن عبد الله

- بكر بن حبيب السهمي

الطبقة الخامسة : [٤٠]

- النصر بن شميل بن خرشة

---

٣٧. نفس المرجع، ص ٢٧-٣٠

٣٨. نفس المرجع، ص ٣١ - ٣٣

٣٩. نفس المرجع، ص ٣٥-٣٦

٤٠. نفس المرجع،ص ٤٧- ٥٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- سيبويه (عمرو بن عثما ن بن قنبر)
- سعيد بن مسعدة الأخفش أبو الحسن
- أبو عمر الجزمي (صالح بن عمر)
- على بن نصر الجهضمي
- مؤرج بن عمرو والسدوسي
- مُحَمَّد بن أبي مُحَمَّد اليزيدي
- أحمد بن مُحَمَّد بن أبي مُحَمَّد اليزيدى أبي جعفر
- الفضيل بن مُحَمَّد بن أبي مُحَمَّد اليزيدي أبو العباس

الطبقة السابعة:[٤١]

- أبو عثمان المازني (بكر بن مُحَمَّد بن عتمان)
- أبو حاتم (سهل بن مُحَمَّد السحستاني)
- الرياشي (العباس بن الفرج)
- الباءي (إبراهيم بن سفيان)
- التوزي (عبد الله بن مُحَمَّد)
- قطرب (مُحَمَّد بن الستنير)

الطبقة الثامنة : [٤٢]

- أبو العباس المبرد (مُحَمَّد بن يزيد)
- أبا هلى (أبو العلاء مُحَمَّد بن أبي زرعة)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

٤١. *نفس المرجع*، ص ٨٧ - ١٠٠

٤٢. *نفس المرجع*، ص ١٠١- ١١٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الطبقة التاسعة :[٤٣]

- أبو إسحاق الزجاج (إبراهيم بن السري بن سهل)
- مُحَمَّد بن السراج
- المبرمان (أبو بكر مُحَمَّد بن علي بن إسماعليل العسكرى)
- الفزارى (أبو زرعة الفزاري)
- الأخفش (علي بن سليمان)
- ابن درستوية (عبد الله بن جعفر)
- أبو مُحَمَّد بن شقير النحوي
- ابن الخياط (أحمد بن مُحَمَّد بن منصور)

الطبقة العاشرة :[٤٤]

- أبو الفهد البصرى
- أبو القاسم الزجاجي (عبد الرحمن بن إسحاق)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

٤٣. نفس المرجع ,ص ١١١-١١٧

٤٤. نفس المرجع , ص ١١٩- ١٢١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

د . مدرسة الكوفة

الكوفة هي المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ويسميها قوم خد العذراء . وسميت الكوفة لاستدار تها أخذا من قول العرب : "رأيت كوفانا و نحو فانا, بضم الكاف وفتحها, للر ملية المستديرة .[٤٥] قد أنشأتها الجيوش الإسلامية التي اشتركت في معركة (القادسية), وفتح المدائن في العراق . وكان أغلب سكانها العرب من أهل اليمن, وشمال الجزيرة العربية, وهي تضم عددا كبيرا من أهل البيوتات العربية القديمة التي كان لها مر كز مر موق في الجاهلية .[٤٦] بعد أن تولى العباسيون الخلافة الإسلامية واستتبت أمور الدولة لهم تلقت حركة العلوم إذ يتسابق جمع المدن في الدولة الاسلامية فى ابتكار العلوم وتأسس نظريتها أوج ازدهارها . وكانت هذه الحركة تشمل جميع العلوم من نقلية إلى عقلية ومن دنيه حتى فلسفية فكان لكل بلد أو مدينة امتيازه الخاص في العلوم فالعراق حيث تقع البصرة والكوفة والبغداد اختص بالعلوم العقلية.

نشأت باالكوفة مدرسة أسَسها أبو جعفر الرؤاسي وكان لها مبدأ خاص هو احترام النص والتزامه على عكس البصرة التي كانت تحترم القياس وتحريه وتبسطه. ووضع كتابا في النحو لم يصل إلينا وعاونه في تدعيم المدرسة تلميذه على بن حمزة الكسائى ويحي بن زياد الفراء. حتى أصبح للمدرسة كيان مستقل مناهض لمدرسة البصرة. ومن أصحاب هذه المدرسة على بن المبارك ومُحَمَّد بن سعدان وهشام وتغلب وابن السكيت وقد كانت هذه المدرسة تعتمد النص ولو خالف الكثرة والغالب من النصوص وكانت تحترم نطق الأعراب في عهدهم ولو شذ. وكثر لديهم الشعر المصنوع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN UIN SUNAN AMPEL SURABAYA

---

٤٥. شهاب الدين البغدادي,معجم *البلدان*,(بيروت:دار صادر), ج ٤,ص ٤٩٠

٤٦. العال سالم مكرم, *القرآن الكريم و أثره في الدراسات النحوية*, (مصري: دار المعارف), ص ١٢١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و كان للكوفيين الخطوات عند الخلفاء والأمراء أكثر مما كان للبصريين فالكسائي رئيس مدرسة الكوفة، كان ذا خطوة عظمىعند الرشيد, وكان معلم الأمين المأمون. و كان الفراء معلم أولاد المأمون.و كان ابن السكيت معلم أولاد المتوكل. و كان ثعلب مع المبرد "البصري" معلمي عبد الله بن المعتز.[٤٧] اما رجال الكوفيين فذكرهم الزبيدي في كتابه وقسمهم على ست طبقات وهم كما يلي:

الطبقة الأولى:[٤٨]

- الرؤاسى (مُحَمَّد بن الحسن بن أبي سارة)
- معاذ الهراء (معاذ بن مسلم الهروى)
- أبو مسلم (مؤدب عبد الملك بن مروان)

الطبقة الثا نية :[٤٩]

- الكسائي (علي بن حمزة)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الطبقة الثالثة :[٥٠]

- الفراء (يحي بن زياد بن عبد الله بن منصور)
- القاسم بن معين
- الأحمر (على بن المبارك)
- هشام بن معاوية الضرير

---

٤٧. أبوالقاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي،*المراجع السابق*،ص١٢

٤٨. الزبيدى، *الأندلس طبقات النحويين واللغويين*، (دارالمعارف)،ط٢،ص١٣٠-١٣٦

٤٩. *نفس المرجع* ص ١٣٧-١٣٠

٥٠. *نفس المرجع* ص ١٣١- ١٣٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- أبو طالب المكفوف
- سلمويه
- إسحاق اللبغوي
- أبو مسحال (عبد الله بن حر يش)
- فتيبة النحوي

الطبقة ا لرابعة : [٥١]

- سلمة بن عاصم
- أبو عبد الله الطوال محمد
- محمد بن قادم (أحمد بن عبد الله بن قادم)
- ابن سعدان (مُحَمَّد بن سعدان)
- مُحَمَّد بن حبيب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الطبقة الخامسة : [٥٢]

- أحمد بن يحي ثعلب

الطبقة السادسة : [٥٣]

- هارون بن العائك
- أبو موسى العامض (مُحَمَّد بن سليمان)
- المعبدى (أحمد بن عبد الله)

---

٥١. *نفس المرجح*, ص.١٤٠-١٣٧

٥٢. *نفس المرجح* , ص١٤١-.١٥

٥٣. *نفس المرجح* , ص ١٥١-١٥٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

منهجية البحث

المراد منهجية البحث تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة يتم وضعها من أجل الوصول إلى الحقائق مقبولة حول ظواهر موضوعة الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية[١]. والمنهجية البحث كما يلي:

أ. مدخل البحث ونوعه

عموما المدخل البحث ثلاثة الأنواع، المدخل الكيفي، المدخل الكمي، والمدخل المجموع بينهما (المدخل الكيفي والمدخل الكمي).

وعند جرسويل في كتاب جولينسة نور بأن المدخل الكيفي هو لمحة عامة، ودراسة الكلمات، وعمل الدراسة عن الحالة الطبيعية والوصفي[٢].

و عند آخر المدخل الكيفي يعنى الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث، والأسباب من الجتمع المعين[٣].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبعد أن عرف شرح بعض العلماء عن مفهوم مدخل البحث، ولذلك استعمل الباحث في بحثه المدخل البحث الكيفي بالمقاربة تحليل النص لأن البحث هو بحث يحلل النصوص في كتاب الأجرومية.

---

١. Juliansah nur, *metodeologi penelitian*, jakarta: kencana, ٢٠١٢.

٢. Mulyono, *sosiolongistik bahasa*, Bandung; rosdakarya, ٢٠٠٨.

٣. Sugiono, *metodeologi penelitian bahasa*, Bandung; Alfabeta, ٢٠٠٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. بيانات البحث ومصادرها

إن بيانات هذا البحث هي المقالات في كتاب "الأجرومية " للشيخ الصنهاجي. وأما مصدر هذه البيانات الأساسية فهي كتاب " الأجرومية ". و المصدر الثنوي كتب أخرى التي تتعلّق بهذا البحث.

ج. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي آلة التي استخدمها الباحث لمقياس المظاهر العالمي أي الإجتماعي.[٤] أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أى الباحث نفسه. مما يعني أن الباحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث.

د. طريقة جمع البيانات

أما طريقة جمع البيانات في هذا البحث فهي طريقة الوثائق،الطريقة الوثائق هي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معيّن من الكتب وغير ذلك. والمراد أن يقرأ الباحث في كتاب " الأجرومية "لإبن آجروم عدة مرات لتستخرج منها البيانات التي يريدها. ثم يقسم تلك البيانات ويصنفها حسب عناصر مراد تحليلها بمقابلة آراء النحويين البصريين لتكون هناك بيانات عن كل ملامح الكوفية في ذلك الكتاب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هـ. تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فيتبع الباحث الطريقة التالية:

---

٤. ترجم من سوغيونو، *منهجية البحث*، (باندونك: Alfabeta ، ٢٠٠٩م)، ص: ١٠٢

٥. محمد عبيدات وآخرون،*منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات*، ص: ١٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. تحديد البيانات : هنا يختارت الباحث من البيانات عن ملامح الكوفية التى وقعت في كتاب "الأجرومية"للشيخ الصنهاجي (التي تمّ جمعها) ما يراها مهمة و أساسية و أقوي صلة بأسئلة البحث.

ب. تصنيف البيانات : هنا يصنيف الباحث البيانات عن الملامح الكوفية (دراسة التاريخ النحوي) التى وقعت في كتاب "الأجرومية"لإبن آجروم (التي تـمّ تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

ج. عرضها البيانات و تحليلها و مناقشتها : هنا يعرض الباحث البيانات عن الملامح الكوفية (دراسة التاريخ النحوي) التى وقعت في كتاب "الآجرومية" لإبن آجروم (التي تمّ تحديدها و تصنيفها) ثم يفسرها أو يصفها، ثم يناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تـمّ جمعها وتحليلها تحتاج إلي التصديق، ويتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. مراجعة مصادر البيانات و هي المقالات الذي تنصّ الملامح الكوفية في كتاب"الآجرومية".

ب. الربط بين البيانات وهي التي تـمّ جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن الملامح الكوفية (دراسة التاريخ النحوي) التي وقعت في كتاب" الآجرومية " لإبن آجروم (التي تمّ جمعها و تحليلها)

ج. مناقشة البيانات مع الزملاء و المشرف أي مناقشة البيانات عن الملامح الكوفية (دراسة التاريخ النحوي) التى وقعت في كتاب الآجرومية (التي تمّ جمعها و تحليلها) مع الزملاء و المشرف.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ز. خطوات البحث

يتبع الباحث في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاثة التالية:

أ. مرحلة التخطيط: يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته، ويقوم بتصميمه وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به وتناول النظريات التي لها علاقة به.

ب. مرحلة التنفيذ: يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها ومناقشتها.

ج. مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثها ويقوم بتغليفه وتجليده، ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنه ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

أ. الملامح الكوفية في مستوى الرفع

الأوّل: (القول في رفع الفعل المضارع)[1]

إن في كتاب الأجرومية قد ذُكر أنّ: و المضارع ما كان في أوّله احدى الزوائد الأربع يجمعها قولك أنيتُ و هو مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم.

اختلف مذهب الكوفيين في رفع الفعل المضارع نحو: ((يقوم زيد)) ,و ((يذهب عمرو)), فذهب الأكثرون إلى أنه يرتفع لتعريه من العوامل الناصبة و الجازمة ,و ذهب الكسائي إلى أنه يرتفع بالزائد في أوله. وذهب البصريون إلى أنه يرتفع لقيامه مقام الاسم .[2]

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأن هذا الفعل تدخل عليه النواصب و الجوازم, فالنواصب نحو: ((أنْ)) و ((لَنْ)) و ((إذَنْ)) و ((كَيْ)) , وما أشبه ذلك , و الجوازم نحو: ((لم)) و ((لما)) , و لام الأمر , و ((لا)) في النهي , و ((إ نْ)) في الشرط, و ما أشبه ذلك , فإذا دخلت عليه هذه النواصب دخله النصب, نحو: ((أريد أنْ تّقُومَ)) , و ((لّنْ)) , و ((إذنْ أكرمَك)) , و ((كّي تفعَلَ ذلك)) , وإذا دخلت عليه هذه الجوازم دخله الجزم, نحو: ((لم يقمْ زيد)) , و ((لما يذهبْ عمرو)) , و ((لينطلقْ بكر)) , و ((لا

---

[1]. محمّد بن علي ,*حاشية الصبان*, (بيروت–لبانان : دار الكتب العلمية)، ج ٣ ص ٢٤٤.

[2]. عبد الرحمن بن أبي الوفاء الأنباري, *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين*, (بيروت–لبانان : دار الكتب العلمية, ١٩٧١)، ج ١ ص ٨٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يفعلْ بشر)) , و ((إنْ تفعلْ أفعلْ)) و ما أشبه ذلك , وإذا لم تدخله هذه النواصب أو الجوازم يكون رفعاً فعلمنا أن يدخولها دخل النصب أو الجزم , ويسقوطها عنه دخله الرفع.

قالوا: ولا يجوز أن يقال: ((إنه مرفوع لقيامه مقام ا لاسم)) , لأنه لو كان مرفوعا لقيامه مقام الاسم لكان ينبغي أن ينصب إذا كان الاسم منصوبا , كقولك: ((كان زيد يقم)) , لأنه قدحلّ محلّ الاسم إذ ا كان منصوبا و هو ((قائماً)): ثم كيف يأتيه الرفع لقيامه مقام الاسم و الاسْمُ يكون مرفوعاً و منصوباً و مخفوضاً ؟ ولو كان كذلك لوجب أن يعرب بإعراب الاسم في الرفع.

النصب و الخفض, يدل عليه أنا وجدنا نصبه وجازم لا يدخلان على الاسم: فعلمنا أنه يرتفع من حيث لا يرتفع الاسم مثل الحالين في النصب والجزم , فدلّ على ما قلنا.

والذي يدلّ على أنه لا يرتفع لقيامه مقام الاسم أنه لو كان مرفوعاً لقيامه مقام ا لاسم لكان ينبغي أن لا يرتفع في قولهم: ((كاد زيد يقوم)) , لأنه لا يجوز أن يقال: ((كاد زيد قائماً)) , فلما وجب رفعه بال إجماع دلّ على صحة ما قلناه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنّما قلنا إنة مرفوع لقيامه مقام الاسم, وذلك من وجهين: أحدهما: أن قيامه مقام الاسم عامل معنويّ؛ فأشبه الإبتداء, والإبتداء يوجب الرفع, فكذلك ما أشبهه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الوجه الثاني: أنه بقيامه مقام الاسم قد وقع في أقوى أحواله, فلمّا وقع في أقوى أحواله وجب أن يُعطى أقوى الإعراب, وأوى الإعراب الرفع؛ فلهذا كان مرفوعاً لقيامه مقام الاسم.

ولا يلزم على كلامنا الفعلُ الماضي؛ فإنه يقوم مقام الاسم, ومع هذا فلا يجوز أن يكون مر فوعاً؛ لإنه إنما لم يكن قيام الفعل الماضي مقام الاسم موجباً لرفعه, وذلك لأنّ الفعل الماضي ما استحقّ أن يكون معرباً بنوع ما من الإعراب, فصار قيامه مقام الاسم بمنزلة عدمه في وجوب الرفع؛ لإن الرفع نوع من الإعراب, وإذا لم يكن يستحق ان يعرب بشيء من الإعراب استحال ان يكون مرفوعاً؛ لأنه نوع منه, بخلاف الفعل المضارع؛ فإنه استحق جملة الإعراب بالمشابهة التي بيناها, فكان قيامه مقام الاسم موجباً له الرَّفْعَ, وصار هذا بمنزلة السيف؛ فإنه يقطع في محل يقبل القطع, ولا يقطع في محل لايقبل القطع, فعدم القطع في محل لا يقبل القطع لا يدلّ على أنه ليس بقاطع, فكذلك هاهنا: عدم الرفع في الفعل الماضي مع قيامه مقام الاسم لا يدلّ علي أن قيام الفعل المضارع مقام الاسم ليس بموجب للرفع, وهذا واضح لإشكال فيه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: فقولهم: ((إنه يرتفع بتعرّيه من العوامل الناصبة والجازمة)) قلنا: هذا فاسد , وذلك لأنه يؤدّي إلى ان يكون الرفع بعد النصب و الجزم , ولاخلاف بين النحويين ان الرفع قبل النصب والجزم ؛ وذلك لأن الرفع صفة الفاعل , والنصب صفة المفعول , وكما أن الفاعل قبل المفعول, فكذلك ينبغي ان يكون الرفع قبل النصب , وإذا كان الرّ فْعُ قبل النصب فلأن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يكون قبل الجزم كان ذلك من طريق الأولى, فلما أدّى قولهم إلى خلاف جماع وجب أن يكون فاسداً.

فلذلك اتّبعت الأجرومية مذهب الكوفية في مسألة رفع الفعل المضارع.

الثاني: (القول في رافع المبتدأ ورافع الخبر)[٣]

إن في كتاب الأجرومية قد ذُكر أنّ : المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية, و الخبر الاسم المرفوع المسند اليه.

ذهب الكوفيون إلى أن المبتدأ يرفع الخبر، والخبر يرفع المبتدأ، فهما يترافعان وذلك نحو: ((زيد أخوك))، و ((عمرو غلامك)). وذهب البصريون إلى أن المبتدأ يرتفع بالإبتداء، وأما الخبر فاختلفوا فيه:

فذهب قوم إلى أنه يرتفع بالإبتداء وحده ،وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالإبتداء والمبتدأ معا، وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالمبتدأ والمبتدأ يرتفع بالإبتداء.[٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما الكوفيّون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن المبتدأ يرتفع بالخبر و الخبر يرتفع بالمبتدأ لأنا وجدنا المبتدأ لا بد له من خبر ،والخبر لابد له من مبتدأ، ولا ينفك أحدهما من صاحبه ،ولايتم الكلام إلا بهما، ألا ترى أنك إذا قلت ((زيد أخوك)) لايكون أحدهما كلا ما إلا بانضمام الآخر إليه؟ فلما كان كل واحد منهما لا ينفك عن الآخر ويقتضي صاحبه اقتضاء واحدا عمل كلّ واحد منها في صاحبه مثل ما عمل صاحبه فيه؛ قلهذا قلنا: إنهما يترافعان ، كلّ واحد منهما

---

٣. محمّد بن علي, المرجع السابق, ج ١,ص ١٨٦

- خالد الأزهاري, *شرح التصريح على التوضيح* , (القاهرة: دار الفطر) ج١, ص ١٨٩

٤. الأنباري, المرجع السابق , ج ١, ص ٤٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يرفع صاحبه. ولا يمتنع أن يكون كل واحد منهما عاملا ومعمولا ، وقد جاء لذلك نظائر كثيرة، قال الله تعالى:(أيّا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) [٥]

فنصب ((أيّاما)) ب ((تدعو)) ، وجزم ((تدعوا)) ب ((أياما))، فكان كل واحد منهما عاملا ومعمولا، و قال تعلى: {اينما تكونوا تدرككم الموت}[٦] ف ((أينما))، منصوب ب ((تكونوا)) و((تكونوا)) مجزوم ب ((اينما))، وقال تعلى: { فأينما تولوا فثم وجه الله}[٧] إلى غير ذلك من المواضع ، فكذلك هاهنا.

وقالوا: ولا يجوز أيقال إن المبتدأ ير تفع بالإبتداء ، لأنا نقول: الإبتداء لايخلو:

إما أن يكون شيئا من كلام العرب عند إظهاره، أو غير شيء، فإن كان شيئا فلا يخلو من أن يكون اسما أو فعلا أو أداة من حروف المعاني، فإن كان اسما فينبغي أن يكون قبله اسم يرفعه، وكذلك ما قبله إلى ما لا غية له ، وذلك محال ،وإن كان فعلا فينبغي أن: ((زيد قئما)) كما يقال: ((خضر زيد قائما)) ، وإن كان أداة فلأدوات لاترفع الأسماء على هذا الحد. وإن كان غير شيء فلاسم لايرفعه إلا رافع موجود غير معدوم ، ومتى كان غير هذه الأقسام الثلاثة التي قدمناها فهو غير معرف.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقالوا: ولايجوز أن يقال إنا نعني بالابتداء التعري من العوامل اللفظية ، لأنا نقول: إذكان معني الابتداء هو التعرّي من العوامل اللفظية فهو إذا عبارة عن عدم العوامل ، وعدم العوامل لايكون عاملا . والذي يدل على أن الإبتداء لايوجب

---

٥. القرأن, الإسراء : ١١٠

٦. القرأن, النّساء : ٧٨.

٧. القرأن, البقرة : ١١٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الرفع أنا نجدهم يبتدئون بالمنصوبات والمسكنات والحروف ، ولو كان ذلك موجبا للر فع لوجب أن نجدهم يبتدئون بالمنصوبات والمسكنات والحروف ، ولو كان ذلك موجبا للرفع لوجب أن تكون مرفوعة فلما لم يجب ذلك دلّ على أن الإبتداء لايكون موجبا للرفع.

بأن قالوا: إنما قلنا إن العامل هو الابتداء وإن كان وأما البصريون فاحتجوا التعرّي من العوامل اللفظية لأن العوامل في هذه الصناعة ليست مؤثّرة حسّية كالإحراق للنار والإغراق للماء والقطْع للسيف، وإنما هي أمارات ودلالات، وإذا كانت العوامل في محل الإجماع إنما هي أمارات ودلالات فالأمارة والدلالة تكون بعدم شيء كما تكون بوجود شيء، ألا ترى أنه لو كان معك ثوبان وأردت أنتميز أحدهما من الآخر فصبغْتَ أحدَهما، وتركت صبغ الآخر، لكان ترْكُ صبغ أحدهما في التمييز بمنزلة صبغ الآخر؟ فكذلك هاهنا. وإذا ثبت أنه عامل في المبتدأ وجب أن يعمل في الخبر، قياساً على غيره من العوامل، نحو: ((كان)) وأخواتها، و ((إنَّ)) وأخواتها، و ((ظننت)) وآخواتها، فإنها لما عملت في المبتدأ عملت في خبره، فكذلك هاهنا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما مَنْ ذهب إلى أن الإبتداء والمبتدأ جميعا يعلان في الخبر فقالوا : لأنا وجدنا لخبر لا يقع إلا بعد الابتداء والمبتدأ، فوجب أن يكونا همار العاملين فيه، غير أن هذا القول وإن كان عليه كثير من البصريين إلا أنه لا يخلو من ضعف، وذلك لأن المبتدأ اسم، والأصل في الأسماء أن لا تعمل، إذا لم يكن له تأثير في العمل، والابتداء له تأثير، فإضافة ما لا تأثير له.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والتحقيق فيه عندي أن يقال : إن الإبتداء هو العامل في الخبر بواسطة المبتدأ؛ لأنه لا ينفكُّ عنه، ورتبتُه أن لايقع إلا بعده، فالإبتداء يعمل في الخبر عند وجود المبتدأ، لا به، كما أن النار تسخّن الماء بواسطة القِدْرِ والحطب ، فالتسخين إنما حصل عنه وجودهما، لا بهما، لأن التسخين إنما حصل بالنار وحدها، فكذلك ها هنا، الإبتداء وحده هو العامل في الخبر عند وجود المبتدأ، إلا أنه عامل معه، لأنه اسم، والأصلُ في الأسماء أن لاتعمل.

وأما من ذهب إلئ أن الإبتداء يعمل في المبتدأ، والمبتدأ يعمل في الخبر، فقالوا: إنما قلنا إن الابتداء يعمل في المبتدأ، والمبتدأ يعمل في الخبر دون الإبتداء؛ لأن الإبتداء عامل معنويّ، والعامل المعنويّ ضعيف؛ فلايعمل في شيئين كالعامل اللفظيّ.

فلذلك اتّبعت الأجرومية مذهب الكوفية في مسألة رافع المبتدأ ورافع الخبر.

الثالث : (القول في تقديم الخبر على المبتدأ)[٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن في كتاب الأجرومية قد ذُكر أنّ : الخبر قسمان مفرد و غير مفرد.....الخ (و منفي في باب الخبر ما يبيّن الخبر التقدم من المبتدأ)

ذهب الكوفيون إلى أنه لايجوز تقديم خبر المبتدأ عليه ، مفرداً كان أو جملة ؛ فالمفرد نحو : قائم زيد ، و ذاهب عمرو والجملة نحو : أبوه قائم زيد، وأخوه ذاهب عمرو. وذهب البصريون إلى أنه يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه المفرد والجملة.[٩]

---

٨. مُحَمَّد بن علي, المرجع السابق, ص ٩٨-١٠١

٩. مُحَمَّد بن علي, المرجع السابق ص ٩٨-١٠١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إنه لايجوز تقديم خبر المبتدأ عليه مفرداً كان أو جملة لأنه يؤدّي إلى أن تقدم ضمير الاسم على ظاهره، ألا ترى أنك إذا قلت: قائم زيد كان فى قائم ضمير زيد ؟ وكذلك إذا : قلت أبوه قائم زيد كانت الهاء في أبوه ضمير زيد فقد تقدم ضمير الاسم على ظاهره ولاخلاف أن رتبة ضمير الاسم بعد ظاهره فوجب أن لا يجوز تقديمه عليه.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالو: إنما جوزنا ذلك لأنه قد جاء كثيرا في كلام العرب وأشعارهم فأما ما جاء من ذلك في كلامهم فقولهم في المثل في بيته يؤتى الحكم.[١٠]

وقولهم: في أكفانه لف الميت و مثنؤ من يثنؤ وحكى سيويه تممي أنا فقد تقدم الضميرفي هذه المواضع كلها على الظاهر لان التقدير فيها الحكم يؤتى في بيته والميت لف في أكفانه ومن يشنوك مشنؤء وأنا تميمي وأما ما جاء من ذلك في اشعا رهم فنحو ما قال الشاعر من الطويل:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بنونا بنوأبنائناوبناتنا بنوهن أبناءالرجا الاباعد[١١]

ويروى الاكارم وتقديره: بنو أبنائنا بنونا .وقال الاخر من الوافر:

فتى ماابن الاغ اذا شتونا وكب الزاد في شهري قماح[١٢]

وتقديره : ابن الأغرفتى ما إذا شتونا، وقال الشماخ من الوافر :

كلا يومي طوالة وصل أروى ظنون، ان مطرح الظنون[١٣]

---

١٠. الأنباري, ن المرجع السابق, ج ١ , ص ٦٨

١١. جمال الدين ابن منظور , *لسان العرب*, (بيروت-لبانان: دار الكتب العلمية, ١٩٦٨) ج ١١,ص١٥٢

١٢. بهاء الدين عبدالله , شرح *ابن عقيل* , (بيروت: المكتبة المصرية), ص ١١٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ووجه الدلالة من هذا البيت هو أن قوله: وصل أروى مبتدأ ، وظنون خبره وكلا يومي طوالة ظرف يتعلق ب ظنون الذي هو خبر المبتدأ، وقد تقدم معموله على المبتدأ, فلو لم يجز تقديم خبر المبتدأ عليه وإلا لما جاز تقديم معمول خبره عليه, لأن المعمول لايقع إلا حيث يقع العامل, ألاترى أنك لوقلت: القتال زيدا حين تأتي فنصبت زيدا بتأتي لم يجز؛ لأنه لايجوز أن تقدم تأتي على حين فتقول: القتال تأتي حين؛ فلو كان تقديم خبر المبتدأ ممتنعا كما امتنع هاهنا تقديم الفعل لامنع تقديم معموله على المبتدا: لأن المعمول لايقع العامل: لأن المعمول تبع للعامل, فلا يفوقه في التصرف, بل أجمل أحواله أن يقع موقعه: إذ لو قلنا أنه يقع حيث لايقع العامل لقدمنا التابع على المتبوع: ومثال ذلك أن يجلس الغلام حيث لايجلس السيد, فتجعل مرتبته فوق مرتبة السيد, وذلك عدول عن الحكمة, وخروج عن قضية المعدلة, واذا ثبت بهذاجواز تقديم معمول خبر المبتداء على المبتداء فلأن يجوز تقديم خبر المبتداء عليه أولى: لأن رتبة العامل قبل رتبة المعمول, وهذا لا إشكال فيه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: قولهم لو جوّزنا تقديمه لأدّى ذلك إلى أن تقدِّمَ ضمير الاسم على ظاهره قلنا: هذا فاسد، وذلك لأن الخبر وإن كان مقدّما في اللفظ إلا أنه متأخّر في التقدير، وإذا كان مقدّماً لفظاً متأخّراً قديراً، فلا اعتبار بهذا التقديم في منع الإضمار؛ ولهذا جاز بالإجماع ضرب غلامه زيد إذا جعلت زيدا فاعلا وغلامه مفعولا؛ لأن غلامه وإن كان متقدما عليه في اللفظ إلا أنه في تقدير التأخير, فلم يمنع ذلك من تقديم الضمير، قال الله تعالى: "فأوجس في نفسه

---

١٣. جمال الدين ابن منظور , المرجع السابق ,ج ٢, ص٨٤٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

خيفة موسى"[١٤] فالهاء عائدة إلى "موسى" وإن كان متأخراً لفظا, لأن موسى في تقدير التقديم، والضمير في تقدير التأخير.

وكذلك أجمعنا على جواز تقديم خبر كان على اسمها، نحو: كان قائما زيد وإن كان قدم فيه ضمير الاسم على ظاهره، إلا أنه لما كان في تقدير التأخير لم يمنع ذلك من التقديم الضمير، ولهذا لو فقد هذا الضمير من تقديم والتأخير لما جاز تقديم الضمير، ألا ترى أنه لايجوز ضرب غلامه زيدا إذا جعلت غلامه فاعلا وزيدا مفعولا لأن التقدير إنما يخالف اللفظ إذا عدل بالشيء عن الموضع الذي يستحقه، فأما إذا وقع في الموضع الذي يستحقه فمحال أن يقال إن النية به غير ذلك. وهاهنا قد وقع الفاعل في رتبته والمفعول في رتبته، فلم يمكن أن تجعل الضمير في تقدير التأخير، بخلاف ما إذا قلت : ضرب غلامه زيد فجعلت غلامه مفعولا وزيدا فاعلا، فأما قوله تعالى : " وإذا بتلى إبراهيم ربه بكلمات "[١٥] فإنه وإن كان بتقديرالتأخير يصير إلى قولك : وإذا ابتلى ربه إبراهيم ، فيكون إضمارا قبل الذكر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كقولك :

ضرب غلامه زيدا إلا أن بينهما فرقا، وذلك لأن قولك ضرب غلامه زيدا تقدم فيه ضمير الاسم على ظاهره لفظا وتقديرا، وقوله تعالى : " وإذا بتلى إبراهيم ربه " تديم فيه ضمير الاسم على ظاهره تقدير لا لفظا، والضمير متى تقدم تقديرا لا لفظا أو تقدم لفظا لا تقديرا فإنه يجوز، بخلاف ما إذا تقدم عليه لفظا وتقديرا. فلذلك اتّبعت الأجرومية مذهب الكوفية في مسألة الخبر المقدّم.

---

[١٤]. جمال الدين ابن منظور , المرجع السابق, ج ١١, ص٤١٥

[١٥]. القرأن, طه : ٦٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. الملامح الكوفية في مستوى النصب

الأول : (القول في ناصب المضارع بعد لام التعليل)[١٦]

إن في كتاب الأجرومية قد ذُكر أنّ : النّواصب عشرة و هي أن لن إذن كي لام كي.....الخ

ذهب الكوفيون إلى أنّ لام ((كي)) هي الناصبة للفعل من تقدير ((أنْ))، نحو :

((جئتك لتكر مني)). وذهب البصريون إلى أن الناصب للفعل ((أنْ)) مقدرة بعدها، و التقدير: جئتك لأن تكرمني.[١٧]

أما الكوفيّون فاحتجّوا بأن قالوا: إ نما قلنا إنّها هي الناصبة لأنها قامت مقام ((كي))، ولهذا تشتمل على معنى ((كي))، وكما أن ((كي)) تنسب الفعل فكذلك ما قام مقامه. ومنهم من تمسَّك بأن قال : إنَّما نصبت الفعل لأنها تفها تفيد معنى الشرط، فأشبهت ((إنّ) المخفَّفة الشرطيّة، إلا أن ((إن)) لما كانت أمّ الجزاء أرادوا أن يفرقوا بينهما، فجزموا ((إنّ))، ونسبوا باللام ؛ للفرق بينهما، ولميكون للرفع مدخل في واحد من هذين المعينيين، لأنه يبطيلو مذهب الشرط؛ لأن الفعل المضارع إنما ارتفع لخلوّه من حرف الشرط وغيرِه من العوامل الجازمة والناصبه .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولا يجوز أيضًا أن يقال:((هَلاَّ)) نصبوا بـ ((إنْ)) ، وجز موا باللام وكان الفرق واقعاً)) ، لأنا نقول : إنّ ((إنْ)) لمّا كانت أمَّ الجزاء كانت أوْلى باستحقاق الجزم؛ لأنها تقتقر إلى فعل الجزاء كما تفتقر إلى فعل الشرط فيتطول

---

١٦. جمال الدين ابو عمر , شرح *المفصل*, (صيدا-بيروت: المكتبة المصرية),ج ٧, ص٢٠

١٧. الأنباري, المرجع السابق, ج ١, ص ١٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الكلام، والجزم حذف، والحذف تخفيف، ومع طول الكلام يناسب الحذف والتخفيف، بخلاف اللام، فبان الفرق بينهما.

قالوا : ولا يجوز أن يقال : ((إنها لام الخفض التي تعمل في الأسماء))، لأنا نقول: لو جاز أن يقال إنّ هذه اللام الداخلة على الفعل هي اللام الخافضة والفعل بعدها ينتصب بتقدير: ((أنْ))، لجاز أن يقال: ((أمرت بتكرم)) على تقدير: ((أمرت بأنْ تكرم))، فلما لم يجز ذلك بالاجماع دلّ على أنا وإن سلمنا أنها من عامل الأسماء إلا أنها عامل من عوامل الأفعل في بعض أحوالها، والدليل على هذا أنّها تجزم الأفعال في غيرها تبين الحالين، في الأفعال مر والدعاء، نحو:((ليقم زيد))، و((ليغفر الله لعمر و))، فكما جز أن نتعمل في بعض أحوالها في المستقبل جزما جاز أيضا أن تعمل في بعض أحو الها فيه نضبا.

وأما البصريّون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قالنا إن الناصب للفعل ((إن)) المقدرة دون اللام، وذلك لأن اللام من عوامل الأسماء، وعوامل الأسماء لا يجوز أن تكون عوامل الأفعل؛ فوجب أن يكون الفعل مصبا بتفدير ((أنْ)).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وإنما وجب بقدير ((أنْ)) دون غيرها لأن ((أنْ)) يكون مع الفعل بمنزلة المصدر الذي يحسن أن يدخل عليه حرف الجرّ، وهي أما لباب، فكان تقديرها أولى من غيرها؛ ولهذا إن شئت أظهرتها بعد اللام، وإن شئت أضمر تها، كما يجوز إظهار الفعل وإظماره بعد ((إنْ)) في قولهم: ((إنْ جيرا فجير، وإن شرا فشر))، وإنّما حذفت ههنا بعد وكذلك الواو والفاء تحفيفا، والحذف للتخفيف كثير في كلامهم؛ ولهذا يذهبون إلى أنه حذفت لام الأمر وتاء المخاطب قي أمر المواجه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

طلبا للتخفيف، وقد حكى هشم بن معاوية عن الكسائيّ أنه حكى عن العرب ((لا بدّ من يتبعها)) أي: لا بد من أنْ يتبعها' فحدف ((أنْ))، فكذلك هاهنا.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم: ((إنما قالنا إنها هي الناصبة؛ لأنها قامت مقام ((كي)) تنصب، فكذلك ما قام مقامها)) قلنا: لا نسلم أن ((كي)) تنصب بنفسها على الإطلاق، وإنما تنصب تارة بتقدير ((أنْ)) لأنها حرف جرّ، وتارة تنصب بنفسها، وليس حملها على إحدى الحا لين أولى من الأخرى، بل حملها عليها في الحالة التي تنصب الفعل فيه بتقدير ((أنْ)) أولى من حملها عليها في الحالة التي تنصب الفعل بنفسها؛ لأنها تلك الحالة التي تنصب الافعل بتقدير ((أنْ)) حرف جرّ كما أن اللام حرف جرّ، وفي الاحالة التي تنصب الفعل بنفسها حرف نصب، وحمل حرف الجرّ على حرف الجر أوْلى من حمل حرف الجرّ على حرف النصب، فكما أن ((كي)) في هذه الحالة تنصب الفعل بتقدير((أنْ))، فكذلك اللام ينغي أن تنصبه بتقدير ((أنْ)) ، وقولهم: ((إنّها تشتمل على معنى كي)) قلنا: كما أنها تشتمل على معنى ((كي)) إذا كان ناصبة، فكذلك تشتمل على معنى ((كي)) إذا كانت جارة؛ فإنه لا فرق بين ((كي)) الناصبة و ((كي)) الجارة في المعنى؛ على أن كونها في معنى ((كي)) الناصبة لا يخر جها عن كونها حرف جر، فإنّه قد يتفق الجر فان فى المعنى وإن اختلفا في العمل، ألا ترى أن اللام في قولك:((جئت لأكرمك)) بمعنى ((كي)) في قولك: ((جئت كيأكرمك))،و ((لكيأكرمك)) وإن كانت اللام حرف جرّ، و((كي)) حرف نصب، ولم تخرج بذلك عن كونها حرف جرّ، فكذلك هاهنا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فلذلك اتّبعت الأجرومية مذهب الكوفية في مسألة رفع ناصب المضارع بعد لام التعليل.

الثاني: (هل تنصب «حتى» الفعل المضارع بنفسها؟)[١٨]

إن في كتاب الأجرومية قد ذُكر أنّ : النّواصب عشرة و هي أن لن إذن كي لام كي لام لاالجحود حتى الجواب بالفاء واو أو.

ذهب الكوفيون إلى أنّ «حتى» تكون حرف نصب ينصب الفعل من غير تقدير «أَنْ»، نحو قولك: «أطع الله حتى يُدْخِلَكَ الجنة»، و«اذكر الله حتى تَطْلُعَ الشمس» وتكون حرف خفض من غير تقدير خافض، نحو قولك: «مَطَلْتُهُ حتى الشتاءِ»، و«سَوَّفْتُهُ حتى الصيفِ». وذهب أبو الحسن علي بن حمزة الكسائيّ إلى أن الاسم يخفض بعدها ب«إلى» مضمرة أو مظهرة . وذهب البصريون إلى أنها في كلا الموضعين حرف جرٍّ، والفعل بعدها منصوب بتقدير «أنْ» والاسمُ بعدها مجرور بها[١٩]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما الكوفيّون فاحتجوا بأن قلوا: أنما قلنا إنها تنصب الفعل بنفسها لأنها لا تخلو: إما أن تكون بمعنى«كي»، كقولك: «أطع الله حتى يُدْخِلَكَ الجنة»، أي: كي يدخلك الجنة، وإما أن تكون بمعنى «إلى أنْ»، كقولك: «اذكر الله حتى تطلع الشمس»، أي: إلى أن تطلع الشمس، فإن كانت بمعنى «كي» فقد قامت مقام «كي»، و «كي» تنصب، فكذلك ما قام مقامَهَا، وإن كانت بمعنى «إلى أنْ» فقد قامت مقام «أنْ»، و «أَنْ» تنصب، فكذلك ما قام مقامها، وصار هذا بمنزلة واو

---

١٨. المرادي، *الجنى الداني*، (صيدا-بيروت: المكتبة المصرية)، ص ٥٥٤

١٩. الأنباري، المرجع السابق، ج ١ ص ١٢١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القسم, فإنها لما قامت مقام الباء عملت عملَهَا, وكذلك واو «رُبَّ» لما قامت مقامها عملت عملها, فكذلك هاهنا. وقلنا «إنها تخفض الاسم بنفسها» لأنها قامت مقام «إلى», و «إلى» تخفض ما بعدها, فكذلك ما قام مقامها. وأما الكسائيّ فقال: إنما قلتُ إنها تخفض ب «إلى» مضمرةً أو مظهرةً لأن التقدير في قولك: «ضربت القوم حتى زَيْدٍ»:

حتى انتهى ضربي إلى زيد, ثم حذف «انتهى ضربي إلى» تخفيفًا, فوجب أن تكون«إلى» هي العاملة.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن الناصب للفعل «أن» المقدرة دون «حتّى» أنا أجمعنا على أنّ «حتى» من عوامل الأسماء, وإذا كانت من عوامل الأسماء فلا يخوز أن تجوعل من عوامل الأفعال, لأن عوامل الأسماء لا تكون عواملَ الأفعالِ, كما أن عوامل الأفعال لا تكون عواملَ الأسماء, وإذا ثبت أنه لا يخوز أن تكون عواملُ الأسماء عوامل الأفعال لا تكون عواملَ الأسماء, وإذا ثبت أنه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لا يخوز أن تكون عواملُ الأسماء عواملَ الأفعالِ فوجب أن يكون الفعل منصوباً بتقدير «أنْ». وإنما وجب تقديرها دون غيرها لأنها مع الفعل بمنزلة المصدر الذي يدخل عليه حرفُ الجرِّ, وهي أم الحروف النا صبة للفعل, فلهذا كان تقديرها أَولى من غيرها.

والذي يدلّ على أن الفعل بعد «حتى» منصوب بتقدير «أنْ» لا بها نفسها قولُ الشاعر [من الكامل]:

دَاوَيْتُ عيْنَ أبي الدَّهِيقِ بِمَطْلِهِ حَتَّى الْمَصِيفِ وَيَغْلُوَ الْقِعْدَانُ

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN UIN SUNAN AMPEL SURABAYA

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ف «المصيف»: مجرور ب «حتى»، و «يغلو»: عطف عليه، فلو كانت «حتّى» هي الناصبة لوجب أن لايجيء الفعل هاهنا منصوباً بعد مجيء الجرّ، لأن«حتّى» لاتكون في موضع واحد جارةً وناصبةً، والمعطوف يجب أن يكون على إعراب المعطوف عليه، فإذا لم تكون في موضع واحد خارةً وناصبةً، والمعطوف يجب أن يكون على إعراب المعطوف عليه، فإذا لم يكن قيل «يغلو» فعل منصوب وكان قبله اسم مجرور، علمت أن ما بعد الواو يجب أن يكون مجروراً، وإذا وجب الجرّ بعد الواو، وجب أن يكون «أنْ»، لأنَّ «أنْ» مع الفعل بمنزلة الاسم على ما بينا.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم: «إنها إذاكانت بمعنى «كي» فقد قامت مقام «كي»، و «كي» تنصب، فكذلك ما قام مقامها»، فالكلام على فساده كالكلام في مسألة لام «كي»، فلا نعيده هاهنا.

فلذلك اتّبعت الأجرومية مذهب الكوفية في مسألة تنصب «حتى» الفعل المضارع بنفسها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الثالث : (القول في تقديم الحال على الفعل العامل فيها)[٢٠]

إن في كتاب الأجرومية قد ذُكر أنّ : الحال هو الإسم المنصوب المفسّر لما انبهم من الهيئات.....ولا تكون الا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها الاّ معرفة.

ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم الحال على الفعل العامل فيها مع الاسم الظاهر، نحو : "راكبا جاء زيد" ويجوز مع المضمر، نحو : "راكبا جئت".

---

[٢٠]. جمال الدين أبو عمر، المرجع السابق، ج ٢، ص ٥٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وذهب البصريون إلى أنه يجوز تقديم الحال على العامل فيها مع الاسم الظاهر و المضمر.[٢١]

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا لا يجوز تقديم الحال على العامل فيها، وذلك لأنه يؤدي إلى تقديم المضمر على المضهر ، ألا ترى أنك إذا قلت : " راكبا جاء زيد "كان في ط راكبا " ضمير "زيد" ، وقد تقدم عليه ، وتقديم المضمر على المظهر لا يجوز .

وأما البصريون فاحتخوا بأن قالو : إنما قلنا إنه يجوز تقديم الحال على العامل فيها إذا كان العامل فعلا، نحو : "راكبا جاء زيد" للنقل والقياس : أما النقل فقولهم في المثل : "شتى تؤوب الحلبة"[٢٢]، ف"شتى": حال مقدمة على الفعل العامل فيها مع الاسم الظاهر، فدل على جوازه. وأما القياس فلأن العامل فيها متصرف، وإذا كان العامل متصرفا وجب أن يكون عمله متصرفا، وإذا كان عمله متصرفا وجب أن يجوز تقديم معموله عليه، كقولهم : "عمرا ضرب زيد" فالذي يدل عليه أن الحال تشبه بالمفعول، وكما يجوز تقديم المفعول على الفعل، فكذلك يجوز تقديم الحال عليه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين : قولهم "إنما لم يجز تقديم الحال لأنه يؤدي إلى تقديم المضمر على المظهر" قلنا : هذا فاسد؛ وذلك لأنه وإن كان متقدما في اللفظ إلا أنه مؤخر في التقدير، وإذا كان مؤخرا في التقدير جاز فيه التقديم، قال الله تعالى : " فأوجس في نفسه خيفة موسى"[٢٣] فالضمير في "نفسه" عائد إلى

---

٢١. الأنباري, المرجع السابق, ج ٢, ص ٢٣١

٢٢. جمال الدين ابن منظور, المرجع السابق, ج ١, ص ٣٢٧

٢٣. القرأن, طه : ٦٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"موسى" وإن كان مؤخرا في اللفظ، إلا أنه لما كان في تقدير التأخير جاز التقديم، قال زهير [من البسيط]:

من يلق يوما على علاته هرما يلق السماحة منه والندى خلقا[٢٤]

فالهاء في "علاته" تعود إلى "هرم" لأنه في تقدير, لأن التقدير : من يلق يوما هرما على علاته، فلما كان "هرما" في تقدير التقديم والضمير في تقدير التأخير وجب أن يكون جائزا، ومن كلامه "في اكفانه لف الميت" ومن أمثالهم "في بيته يؤتى الحكم"[٢٥] وتزعم العرب أن أرنبا وجدت تمرة فاختلسها تعلب منها، فاختصما إلى ضب، فقالت الأرنب : يا أبا الحسيل، قال الضب : سميعا دعوتما، قالت : أتيناك لتحكم بيننا. قال : عادلا حكمتما. قالت : فاخرج إلينا، قال : "في بيته يؤتى الحكم"؛ فالضمير في "في بيته" يعود إلى "الحكم" وقد تقدم عليه. وهذا كثير في كلامهم، وقد بينا ذلك مستقصى في جواز تقديم خبر المبتدأ عليه بما يغني عن الإعادة هاهنا، والله أعلم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الرابع: (هل تنصب لامُ الجُحُودِ بنفسها؟ وهل يتقدَّم معمولُ منصوب بها عليها؟)[٢٦]

إن في كتاب الأجرومية قد ذُكر أنّ :النواصب عشرة و هي أن و لن و إذن و كي و لام كي و لام الجحد و حتى و الجواب بالفاء و الواو و أو.

ذهب الكوفيون إلى أن لام الْجَحْد هي الناصبَةٌ بنفسها , ويجوز إظهار ((أنْ)) بعدها للتوكيد, نحو: ((ما كانزيد لأن يدخل دارك)) ,و ((ما كان عمر

---

٢٤. أبو هلال حسن الأسكاري, *جمهرة الأمثال*, (مصر, مكتبة النهضة) ,ج ١, ص ٣٦٧

٢٥. أبو هلال حسن الأسكاري , المرجع السابق, ج ١, ص ٣٦٨

٢٦. جمال الدين أبو عمر, للمرجع السابق, ج ٧, ص ٢٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و لأن يأكل طعامك)) , ويجوز تقديم مفعول المنصوب بلام الجحد عليها , نحو :((ما كا ن زيد دارك ليدخل))، و ((ما كان عمر و طعامك ليأكل)) .وذهب البصريون إلى أن الناصب للفعل ((أن)) مقدرة بعدها , ولا يجوز إظهارها , ولا يجوز تقديم مفعل الفعل المنصب بلام الجحد عليها.[٢٧]

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : الدليل على أنها هي العاملة بنفسها وجواز إظهار ((أنْ)) بعدها ما قدَّمناه في مسألة لام ((كي)).

وأما الدليل على جواز تقديم المنصب على الفعل المنص بلام الجحد: فما قال الشاعر [من الطويل] : لقد عذ لتني أم عمزو , ولم أكن مقا لتهاما كنت حيا لأسمعا.[٢٨]

أراد : ((ولم أكن لأسمع مقالتها)) , وقدم منصب ((لأسمع)) عليه ,وفيه لام الجحود, فدل على جوازه , وفيه أيضا دليل علي صحة ما ذهبنا إليه من أن لام الجحود هي العاملة بنفسها من غير تقدير ((أن))؛إذ لو كانت ((أن)) ها هنا مقدرة لكانت مع الفعل بمنزلة المصدر, وما كان في صلة المصدر لا يتقدم عليه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن الناصب((أن)) المقدرة بعدها ما قدمناه في مسألة لام ((كي)).

وأما الدليل على أنه لايجوز إظهار ((أن)) بعدها فمن وجهين: أحدهما: أن قولهم: ((ما كان زيد ليدخل)) , و((ماكان عمرو ليأ كل)) جواب فعل ليس تقديه تقدير اسم, ولا لفظه لفظ اسم؛ لأنه جواب القول قئل : ((زيد سوف

---

٢٧. الأنباري, المرجع السابق , ج ٢, ص ١١٨

٢٨. خالد الأنباري, المرجع السابق, ج ٢, ص ٢٣٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يدخل))، و((عمرو سوف يأكل)),فلو قنا((ما كان زيد لأن يدخل))، و((ما كان عمرو لأن يأكل)) بإظها ر((أن)) لكنا جعنا مقابل: وف يدخل وسوف يأكل اسماً؛ لأنَّ((أن)) مع الفعل بمنلة لصدر وهو اسم؛ فلذلك لم يخز إظهارها كما لايجوز إظهار الفعل في قولك: ((إيا ك وزيدا)).

والجهة الثاني: أنّ التقدير عندهم : ما كان زيد مُقَدِّرا لأن يدخل أو نحو ذمن وهل يتقدم معمول منصوها عليها التقدير الذي يُوجِبُ المستقبل من الفعل, و((أن)) توجب الاستقبال, فاستني بما تضمن الكلام من تقدير الاستقبال عن ذكر ((أن)).

و أما الجواب عن كلما ت الكو فيين: أ ما قو ل الشا عر :

..... و لم أكن مقا لتها ما كنت حيا لأسمعا[٢٩] فلا حجة لهم فيه: لان ((مقالتها)) منصوب بفعل المقدر, كأنه قال: ولم أكن لأسمع مقالتها, لا بقوله: ((لأسمعا)), كما قال الشاعر [من الطو يل]:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وإني أمرؤ من عصبة خند فسة أبت للأعادي أن تديخ رقا بها

فاللام في قوله: ((للأ عادي)) لا تكون من صلة ((أن تديخ)) بل من صلة فعل مقدر قبله, وتقديره ((أبت أن تديخ))، و جعل هذا المظهر تفسيرا لذلك المقدر, وهذا النحو في كلا مهم أكثر من أن يحصى.

فلذلك اتّبعت الأجرومية مذهب الكوفية في مسألة تنصب لام الجحد.

ج. الملامح الكوفية في مستوى الخفض

---

٢٩. أبو الأباس المبرد, *المقتضب*, (المصر: مؤسسة دار التكمير), ج ٤, ص ١١٨

٣٠. أبو الأباس المبرد, المرجع السابق, ج ٤, ص١١٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأوّل : (واو ((رب))، هل هي التي تعمل الجر ؟)[٣١]

إن في كتاب الأجرومية قد ذُكر أنّ : حروف الخفض هي من و إلى و عن و على و في و رُبّ و الباء والكاف و اللام و حروف القسم و هي الواو و الباء و التاء.

ذهب الكوفين إلى أن واو ((رب)) تعمل في النكره الخفض بنفسها ، وإليه ذهب أبو العباس المبرد من البصريين . وذهب البصريون إلى أن واو ((رب)) لا تعمل ، وإنما العمل ل((رب)) مقدر.[٣٢]

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قلوا : إنما قلنا إن الواو هي العاملة لأنها نابت عن ((رب)) ، فلما نابت عن ((رب)) ، فلما نابت عن ((رب)) وهي تعمل الخفض فكذلك الواو لنيابتها عنها، وصارت كواو القسم؛ فإنها لما نابت عن الباء علمت الخفض كالباء، فكذلك الواو هاهنا : لما نابت عن ((رب)) علمت الخفض كما تعمل ((رب))، والذي يدل على أنها ليست عاطفة أن حرف العطف لا يجوز الابتداء به، ونحن نرى لشاعر يبتدىء بالواو في أول القصيدة، كقوله {من لرجر}: وبلد عامية أعماؤه {كأن لو ن أرضه سهاؤه}.[٣٣] وقول الآخر :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

٣١. محمد بن علي, المرجع السابق , ج ٢, ص ٢٠٢

٣٢. الأنباري, المرجع السابق, ج ٢, ص ٣٥

٣٣. ابن هشام الأنصاري, مغني لبيب, (بيروت-لبانان: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٥), ج ٢, ص٦٩٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبلدة ليس بها أنيس[٣٤] , وما أشبه ذلك ؛ فدل على أنها ليست عاطفة ، فبان بهذا إليه.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا : إنما الواو ليست عاملة، وإن العمال ل ((رب)) مقدرة، وذلك لأن الحرف إنما يعمل إذا كان مختصا، وحرف العطف غير مختص ؛ فوجب أن لا يكون عاملا ، وإذا لم يكن عاملا وجب أن يكون العامل ((رب)) مقدرة.

والذي يدل على أنها واو لعطف وأن ((رب)) مضمرة بعدها أنه يجوز ظهورها معها، نحو : ((ورب بلد)) و سنبين ذلك مستو فى في الجواب.

أما الجواب عن كلمات الكوفيين : أما قولهم : ((إنها لما نابت عن ((رب)) عملها كواو القسم))، قلنا : هذا فاسد؛ لأنه قد جاء عنهم الجر بإضمار ((رب)) من غير عوض منها ، وذلك نحو قوله {من الخفيف} :

رسم دار وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من جلله.[٣٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فلذلك اتّبعت الأجرومية مذهب الكوفية في مسألة " ربّ ".

الثاني : (هل يجووز أن تأتي ((كي)) حرف جير ؟)[٣٦]

إن في كتاب الأجرومية قد ذُكر أنّ : حروف الخفض هي من و إلى و عن و على و في و رُبّ و الباء والكاف و اللام و حروف القسم و هي الواو و الباء و التاء. و اما النواصب عشرة و هي أن و لن و إذن و كي.....إلخ.

---

٣٤. ابن هشام الأنصاري, المرجع السابق, ج ٢, ص ٦٩٢

٣٥. ابن هشام الأنصاري, المرجع السابق, ص ١٢١

٣٦. محمد بن علي ,المرجع السابق, ج ٣, ص ٢٣٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ذهب الكوفيون إلى أن ((كي)) لا تكون إلا حرف نصب, ولا يجوز أن تكون حرف خفض. وذهب البصرون إلى أنها يجوز أن تكون حرف جر.[٣٧]

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إنّ (كي) لايجوز أن تكون حرف خفض؛ لأن ((كي)) من عوامل الأفعال، وما كان من عوامل الأفعال لا يجوز أن يكون حرف خفض؛ لأنه من عوامل الأسماء, وعوامل الأفعال لايجوز أن تكون عوامل الأسماء.

والذي يدل على أنها لاتكون حرف حفض دخل اللام عليها, كقولك : ((جئتك لكي تفعل هذا)), لأن اللام على أصلكم حرف خفض, وحرف الحفض لا يدخل على حرف الحفض, وأما قول الشاعر {من الوافر}:

فلا والله ما يلفى لما بي ولا للما بهم أبدا دواء[٣٨]

الذي لا يعرج عليه ولا يؤخذ به بالإجماع.

قالوا: ولا يجوز أن يقال : ((الديل ى أنها حرف جر أنها تد خل على ((ما)) الاستفهامية كما يدخل عليها حرف جر؛ فيقل: ((كيمه)) ،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كما يقل : لمه)) لأنا نقول : ((مه)) من ((كيمه)) ليس ل ((كي)) فيه عمل، وليس في موضع خفض، وإنما هو في موضع صب؛ لأنها تقال عند ذكر كلام لم يفهم؛ يقول القائل : ((أقوم كي تقوم) ، فيسمعه المخاطب ولم يفهم ((تقوم))، فيقول : ((كيمه؟)) يريد ((:كي ماذا) ، والتقدير : كي ماذا تفعل ، ثم حدف، ف ((مه)): في موضع نصب، وليس ل ((كي)) فيه عمل.

---

٣٧. الأنباري, المرجع السابق,ج ٢, ص ٩٩

٣٨. جلال الدين السيوطي, *شرح الشواهد*, (القاهرة : دار الفكر) ,ص ٩١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنها تكون حرف جر دخولها على الاسم الذي هو ((ما)) الاستفهامية كدخول اللام وغيرها من حروف الجر عليها، وحذف الألف منها؛ فإنهم يقولون ((كيمه)) كما يقولون : ((له)).

والدليل على أنها في موضع جر أن حرف الألف من ((ما)) الاستفهامية لا يحذف إلا إذا كانت في موضع جر واتصل بها الحرف الجار، كقولهم : ((لم))، و ((بم))، و ((فيم))، و ((عم))،

قال الله تعلى: {لم تقولون ما لا تفعلون }[٣٩]، وقال تعلى: { فبم تبسرون}[٤٠] ، وقال تعلى: { فيم أنت من ذكراها }[٤١] ، وقال تعلى: { عم يتساءلون }[٥٨]، فأما إذا اتصل ل ((ماذا)) فلا يجوز حذف الألف منها ، وإن اتصل بها حرف الجر ، فلا يجوز أن يقال في ((لماذا))، و ((بماذا)) و ((فيماذا)) و ((عماذا)) : ((لم ذا)) ، و ((بم ذا))، و ((وفيم ذا)) ، و ((عم ذا))؛ لأن ((ما)) صارت مع ((اذ))كالشيء الواحد ، فلم يحذف منها الألف ، وكاذلك إذا وقعت في صدر الكلم لا يجوز أن يحذف الألف منها؛كقولهم : ((ما تريد))، و ((ما تصنع)) ، ولا يجوز أن يقال : ((م تريد)) ، و ((م تصنع))، فلما حذف الألف منها في قولهم : ((كيمه)) ،كما يحذف مع حرف الجر دل على أنها حرف جر ، و إنما حذفت مع حرف الجر لأنها صارت مع حرف الجر، بمنزلة كلمة واحدة، فخذفت الألف منها للتخفيف، ودخلها هاء السكت صيانة للحركة عن الحذف ، فصار : ((كيمه))، و ((له)) ، و ((بمه))، و ((فيمه)) ، و ((عمه))، وقد يجوز

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

٣٩. القرأن, الصف : ٢

٤٠. القرأن, الحجر : ٥٤

٤١. القرأن, النازعات : ٤٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن يكونوا أبدلوا الهاء من الألف في ((ما)) كما أبدلوها من الألف في ((أنا)) ، فقالوا : ((أنه)) وفي ((حيهلا)), فقالوا : ((حيهله)) وقول الكوفيين : ((إن ((مه)) في موضع نصب)) فسبين فساده في الجواب إنشاء الله تعالى .

أما الجواب عن كلمات الكوفيين : أما قولهم : ((إن ((كي)) من عوامل الأفعل ; فلا يجوز أنتكون من عوامل الأسماء)) قلنا : هذا احرف من عوامل الأفعال في كل الأحوال ، أو في بعض الأحوال ؟ فإن قلتم في كل الأحوال فلا نسلم ، وإن قلتم في بعض الأحوال فنسلم ، وهذا لأن ((كي)) على ضربين :

أحدهما : أن تكون حرف نصب من عوامل الأفعل كما ذكرتم ، وذلك إذا دحلت عليها اللام، كقولك : ((جئتك لكي تكرمني)) ، كما قال تعلى : {لكي لا تأ سوا على ما فاتكم}[٥]، ف ((كي)) هاهنا هي النا صبة بنفسها من غير تقدير ((أن)) ، ولا يجوز أن تكون هاهنا حرف جر؛ لأن حرف الجر لا يدخل على حرف الجر ، وهذا لا إشكال فيه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والثاني : أن تكون حرف جر كاللام ، نحو : ((جئتك كي تكرمني)) ، فهذه ((كي)) حرف جر بمنزله اللام ، والفعل بعدها منصوب بتقدير ((أن)) ، كما هو منصوب بعد اللام بتقدير ((أن)) ، وحذفت فيهما طلبا للتخفيف.

و لم يوجد كي في باب حروف الخفض بل يوجد في النواصب فقط. ولذلك اتبعت الأجرومية في مسألة كي.

د. الملامح الكوفية في مستوى المعرب أو البناء

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأوّل : (فعل الأمر معرب أو مبني ؟)[٤٢]

إن في كتاب الأجرومية قد ذُكر أنّ : الماضي مفتوح الأخر ابدا و الأمر مجزوم ابدا.

ذهب الكوفيون إلى أن فعل الأمر للمواجه المعرّى عن حرف المضارعة ــ نحو ((ٱفْعلْ)) ــ معرب مجزوم. وذهب البصريون إلى أنه مبنيّ على السكون.[٤٣]

أما الكوفيون فاحتجبوا بأن قالوا : إنما قلنا إنه معرب مجزوم لأن الأصل في الأمر للمُواجَهِ في نحو : ((افْعَلْ)) ، كقولهم في الأمر للغائب : ((لِتَفْعَلْ)) ، كقولهم في الأمر للغائب: ((لِيَفْعَلْ)) وعلى ذلك قوله تعلى: ﴿فبذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجمعون ﴾[٤٤] في قراءة من قرأ بالتاء من أئمة القرّاء، وذُكرتِ القرءةُ أنها قراءة النبيّ ﷺ من طريق أبَيّ بن كعب، ورويت هذه القراءة عن عثمان بن عفان وأنس بن مالك و الحسن البصريّ، ومُحَمَّد بن سيرين، وأبي عبد الرحمن السلميّ، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع المدنيّ، وأبي رجاء العُطَارِديّ، وعاصم الجَحْدَرِيّ، وأبي التَّيَّاح، وقتادة، والأعرج، وهلال بن يساف، والأعمش، وعمرو بن فائد، وعلقمة بن قيس، ويعقوب الحَضْرَميّ، وغيرهم من القراء. وقد جاء في الحديث: ((ولْتَزُرَّهُ ولو بشَوْكَةٍ))، أي: زُرَّهُ، وجاء عنه صلوات الله عليه أنه قال في بعض مغازيه : ((لتأخُذُوا مَصَافّكم)) ، أي: خُذُوا، وقالا صلوات الله عليه مرة أخرى: ((لِتَقُو مُوا إلى مَصَافكّم)) ، أي: قوموا، وقال الشاعر [من الخفيف]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

٤٢. جمال الدين ابو عمر, المرجع السابق, ج ٧ , ص ٦١

٤٣. الأنباري. المرجع السابق , ص ٥٩.

٤٤. القرأن, يونس : ٥٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لِتَقُمْ أَنْتَ يَا ابْنَ خَيْرِ قُرَيْشٍ فَتُقَضَّى جَوَائِجُ المسْلِمينَا[٤٥]

وقال الآخر [من الخفيف] :

فَلْتَكُنْ أبْعَدَ الْعُدَاةِ مِنَ الصُّل حِ مِنَ النَّجْمِ جَارُهُ الْعَيُّوقُ

وقال الآخر [من الوافر] :

لِتَبْعَدْ إذْ نَأَى جَدْوَاكَ عَنِّي فَلاَ أَشْقَى عَلَيْكَ ولاَ أُبَالِي[٤٦]

فَثَبَتَ أن الأصل في الأ للمُوَ جَهِ في نحو : ((اَفْعَلْ)) أن يكون باللام، نحو: ((لِتَفْعَلْ)) كالأمر للغائب، إلا أنه لما كثر استعمال الأمر للمواجَهِ في كلامهم وجرى على ألسنتهم أكثر من الغائب استثقلوا مجيء اللام فيه مع كثرة الاستعمال، فحذفوها مع حرف المضارَعة طلبًا للتخفيف، كما قالوا : ((أيش)) والأصل: أي شيء، و كقولهم: ((عم صباحا))، والأصل فيه: ويل أمه، إلا أنهم حذفوا في هذه المواضع لكثرة الاستعمال، فكذلك هاهنا: حذفوا اللام لكثرة الاستعمال, وذلك لايكون مزيلا لها عن أصلها ولا مبطلا لعملها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومنهم من تمسك بأن قال: الدليل على أنه معرب مجزوم أنا أجمعنا على أن فعل النهي معرب مجزوم، نحو: ((لا تفعل)) ، فكذلك فعل الأمر، نحو: ((اَفْعَلْ))، لأن الأمر ضد النهي، وهم يحملون الشيء على ضده كما يحملونه على نظيره ، فكما أن فعل النهي معرب مجزوم، فكذلك فعل الأمر.

ومنهم من تمسك بأن قال: الدليل على أنه معرب مجزوم بلام مقدرة أنك تقول في المعتل: ((اغز)) و ((ارم)) و ((اخش)) فتحذف الواو والياء والألف

---

[٤٥]. خالد الأزهاري, المرجع السابق, ج ١, ص ١٥٥

[٤٦]. خالد الأزهاري, المرجع السابق , ج ١, ص ٥٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كما تقل ((لم يغز)), و ((لم يرم)) , و((لم يخش)) بحذف حرف العلة؛ فدل على أنه مجزوم بلا مقدرة.

قالوا : ولا يجوز أن يقال : ((إن حرف الجر لا يعمل مع الحذف , فحرف الجزم أولى؛ لأن حرف الجر أقوى من حرف الجزم ؛ لأن حرف الجر من عوامل الأسماء, وحرف الجزم من عوامل الأفعال, وعوامل الأسماء أقوى من عوامل الأفعال, فإذا كان الأقوى لا يعمل مع الحذف فالأضعف أولى)), لأنا نقول: قولكم: ((إن حرف الجر لا يعمل مع الحذف)) لا يستقيم على أصلكم ؛ فإنكم تذهبون إلى أن ((رب)) تعمل الخفض مع الحذف بعد الواو والفاء و ((بل)), وإعمالها بعد الواو نحو قول الراجز:

وبلد عامية أعماؤه # كأن لون أضه سماؤه[٤٧]

أي : فرب حورن , وإعما لها بعد الفاء نحو قول الشاعر:

❁فحور قد لهوت بهن عين❁[٤٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أي : فرب حور , وإعمالها بعد ((بل)) نحو قول الرجز :

بل بلد ملء الفجاج فتمه # لا يشترى كتانه وجهرمه[٤٩]

أي : بل رب بلذ , فأعملتم ((رب)) في هذه المواضع مع الحذف وهي حرف خفض , وهذه من قضة منا قضة ظاهرة ؛ فدل على أن حرف الخفض قد يعمل مع الحذف, على أنه حكى نقلة اللغة عن رؤبة أنه كان إذا قيل له: ((كيف

---

٤٧. خالد الأزهاري, المرجع السابق , ج ١, ص ٥٦

٤٨. خالد الأزهاري, المرجع السابق , ج ١, ص ٥٧

٤٩. ابن هشام الأنصاري, المرجع السابق, ج ١, ص ١١٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أصبحت))، يقول: ((خير، عافاك الله)) ، أي : بخير، فيعمل حرف الخفض مع الحذف.

وكذلك أيضا منعكم إعمل حرف الجزم مع الحذف لا يستقيم أيضا على أصلكم ، فإنكم تذهبون إلى أن حرف الشرط يعمل مع الحذف في ستة مواضع ، وهي : الأمر ، والنهي ، والدعاء الاستفهام ، والتمني ، والعرض ، والأمر نحو : ((ايتني آتك))، والنهي : ((لا تفعل يكن خيرا لك)) ، والدعاء :((اللهم ارزقني بعيرا أحج عليه))، والاستفهام: ((أين بيتك أزرك))، والتمني : ((ألاماء أشربه))، والعرض: ((ألاتنزل أكرمك)) ، فأعملتم حرف الشرط مع الحذف في هذه المواضع كلها لتقدره فيها.

وقد جاء عن العرب إعمل حرف الجزم مع الحذف، قال الشاعر [من الوافر]: مُحَمَّد تفد نفسك كل نفسي إذا ما خفت من أمر تبالا.[٥٠]

فلذلك اتّبعت الأجرومية مذهب الكوفية في مسألة تسكين حرف الأمر الأخير.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الثاني : (المنادى المفرد العلم ، معرب أو مبنيّ ؟)[٥١]

إن في كتاب الأجرومية قد ذُكر أنّ : المفرد العلم و النكرة المقصودة فبنيان على الضم من غير تنوين نحو يا زيدُ و يا رجلُ و الثلاثة الباقية منصوبة لا غير.

---

٥٠. ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ج ١، ص ٢٢٤

٥١. جمال الدين أبو عمر، المرجع السابق، ج ١، ص ١٢٨-١٣٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ذهب الكوفيون إلى أن الاسم المنادى المعرف المفرد معرب مرفوع بغير تنوين. وذهب الفراء من الكوفيين إلى أنه مبني على الضم, وليس بفاعل ولا مفعول. وذهب البصريون إلى أنه مبني على الضم, ومو ضعه النصب, لأنه مفعول.[٥٢]

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا ذلك لأنا وجدناه لا معرب له يصحبه منرافع ولا ناصب ولا خافض, ووجدناه مفعول المعنى؛ فلم نخفضه لئلا يشبه المضاف, ولم نصبه لئلا يشبه ما لا ينصرف؛ فرفعناه بغير تنوين ليكون بينه وبين ما هو مرفوع برافع صحيح فرق, فأما المضاف فنصبناه لأنا وجدنا أكثر الكلام منصوبا؛ فحملنا على وجه من النصب لأنه أكثر استعمالا من غيره.

وأما الفراء فتمسك بأن قال: الأصل في النداء أن يقال: "يا زيداه", كالندبه؛ فيكون الاسم بين صوتين مدديدين — وهم "يا" في أول الاسم, والألف في آجره —والاسم فيه ليس بفاعل ولا مفعول ولا مضاف إليه, فلما كثر في كلامهم استغنوا بالصوت الأول وهو "يا" في أوله عن الثاني, وهو الألف في آجره, فحذفوها وبنوا آخر الاسم على الضم تشبيها ب "قبل" و "بعد"؛ لأن الألف لما حذفت وهي مرادة معه, والاسما كالمضاف إليها إذكان متعلقا بها؛ أشبه آخره آخر ما حذف منه المضاف إليه وهو مراد معه, نحو :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"جئت من قبل ومن بعد", أي : من قبل ذلك ومن بعد ذلك, قال الله تعالى : ﴿ لله الأمر من قبل ومنبعد ﴾[٥٣] , أي: من قبل ذلك ومن بعد ذلك ؛ فكذلك هاهنا.

---

٥٢. الأنباري, المرجع السابق, ج ٢, ص ٣٠١

٥٣. القرأن, الروم : ٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قالو : ولا يجوز أن يقل : " لو كانت الألف في آخر المنادى بمنزلة المضاف إليه لوجب أن تسقط نون الجمع معها في نحو : واقنسروناه " لأنا نقول : نحن لا نجوز ندبة الجمع الذي على هجاءين, فلا يجوز عندنا ندبة " قنسرون " بحذف النون ولا إثباتها كما لا يجوز تشنيته ولا جمعه.

قالوا : ولا يجوز أيضا أن يقال : إن هذا يبطل بالمنادى المضاف, نحو: "يا عبد عمرو" فإنه يفتقر في باب الصوت إلى ما يفتقر إليه المفرد, فكان ينبغي أن يقال : يا عبد عمرو – بالضم – لأن أصله: يا عبد عمراه, لأنا نقول: إنما لم يقدر ذلك في المنادى المضاف لأجل طوله , بخلف المفرد , فبان الفرق بينهما.

وأما المضاف فانما وجب أن يكون مفتوحا لأن الاسم الثاني حل محل ألف الندبة في قولك: " يا زيداه " والدال في " يا زيداه " مفتوحة, فبقيت الفتحة على ما كانت في "يا عبدعمرو " كما كانت في " يا زيداه ", والمضموم ها هنا بمنزلة المنصوب, والمنصوب بمنزلة المندوب, ولا يقال إنه نصب بفعل ولا أداة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قالوا : والذي يدل على أن المفرد بمنزلة المضاف امتناع دخول الألف واللام عليه, والذي يدل على أنه ليس منصوبا بفعل امتناع الحال أنتقع معه, فلا يجوز أن يقال : " يا زيد راكبا ", والذيدل على أنه بمنزلة المضاف وإن أفرد حملك نعته على النصب , نحو : " يا زيد الظريف " كم يحمل نعته على الرفع, نحو : " يا زيد الظريف ".

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إنه مبني وإن كان يجب في الأصل أن يكون معربا لأنه أشبه كاف الخطاب , وكاف الخطاب مبنية ؛ فكذلك ما أشبهها. وجه الشبه بينهما من ثلاثة أوجه : الجطان , والتعريف, والإفراد ,

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فلما أشبه كاف الخطاب من هذه الأوجه وجب أن يكون مبنيا كما أن كاف الخطاب مبنية.

ومنهم من تمسك بأن قال : إنما وجب أن يكون مبنيا لأنه وقع موقع اسم الخطاب ؛ لأن الأصل في يا زيد أن تقول : " يا إياك " أو " يا أنت " لأن المنادى لما كان مخاطبا كان ينبغي أن يستغنى عن ذكر اسمه ويوتى باسم الخطاب , فيقل : " يا إياك " أو" يا أنت ", كما قال الشاعر [من الرجز] :

يا مر يا ابن واقع يا أنتا أنت الدي طلقت عام جعتا

حتى إذا اصطبحت واغتبقتا أقبلت معتادا لما تركتا[٥٤]

❁ قد أحسن الله وقد أساتا ❁

فلما وقع الاسم المنادى مو قع اسم الخطاب وجب أن يكون مبنيا كما أن اسم الخطاب مبني, وإنما وجب أن يكون مبنيا على الضم لو جهين :

أحدهما : أنه لا يخلو : إما أن يبنى على الفتح , أوالكسر , أو الضم , بطل أن يبنى على الفتح لأنه كان ياتبس بما لا ينصرف , وبطل أن يبنى على الكسر لأنه كان ياتبس بالمضاف إلى النفس, وإذا بطل أن يبنى على الفتح وأن يبنى على الكسر تعين أن يبنى على الضم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والوجه الثاني : أنه بني على الضم فرقا بينه وبين المضاف ؛ لأنه كان مضافا إلى النفس كان مكسورا ,

وإن كان مضافا إلى عيرك كان منصوبا, فبني على الضم ؛ لئلا يلتبس بالمضاف, لأنه لا يدخل المضاف.

---

٥٤. خالد الأنصاري, المرجع السابق, ج ٢, ص ١٦٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وإنما قلنا : " إنه في موضع نصب " لأنه مفعول ؛ لأن التقدير في قولك : " يا زيد " أدعو زيدا, أو أنادي زيدا , فلما قامت : " يا " مقام " أدعو" عملت عمله , والذي يدل على أنها قامت مقامه من و جهين :

أحدهما : أنها تدخلها الإلة, نحو : " يا زيد ", و " يا عمرو " والإمالة إنما تكون في الاسم والفعل, دون الحرف , فلما خازت فيها الإمالة دل على أنها قد قامت مقام الفعل.

والوجه الثاني : أن لام الجر تتعلق بها, نحو : " يا الزيد " , و " يا لعمرو " فان هذه اللام لام الاستغاثة, وهي حرف جر؛ فلو لم تكن " يا " قد قامت مقام الفعل وإلا لما جاز أن يتعلق بها حرف الجر؛ لأن الحرف لا يتعلق بالحرف, فدل على أنها قد قا مت مقام الفعل, ولهذا زعم بعض النحويين أن فيها ضميرا كالفعل.

فلذلك اتّبعت الأجرومية مذهب الكوفية في مسألة قاعدة الحال المفرد العلم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الثالث : (اسم ((لا)) المفرد النكرة , معرب أو مبني؟)[٥٥]

إن في كتاب الأجرومية قد ذُكر : اعلم أنّ لا تنصب النكرة بغير تنوين إذا باشرت النكرات و لم تتكرّر لا, نحو لا رجلَ في الدار.

ذهب الكوفيون إلى أن الاسم المفرد النكرة المنفي ب ((لا)) معرب منصوب بها نحو : ((لارجل في الدار)). وذهب البصريون إلى أنه مبني على الفتح.[٥٦]

---

٥٥. محمد بن علي, المرجع السابق, ج ٢, ص ٦

٥٦. الأنباري, المرجع السابق, ج ٢, ص ٣٤١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إنه منصوب بها لأنه اكتفى بها من الفعل ; لأن التقدير في قولك : ((لارجل في الدار)) لاأجد رجلا في الدار, فاكتفوا ب ((لا)) من العامل, كما تقول : ((إن قمت قمت, وإن لا فلا)) أي : وإن لا تقم فلا أقوم , فلما اكتفوا ب ((لا)) من العا مل نصبوا النكرة به , وحذفوا التنوين بناء على الإضافة.

ومنهم من تمسك بأن قال : إنما قلنا إنه منصوب بها لأن ((لا)) تكون بمعنى ((غير)),كقولك : ((زيد لا عاقل ولا جاهل)) , أي : غير عاقل وغير جاهل , فلما جاءت هاهنا بمعنى ((ليس)) نصبوا بها , ليخر جوها من معنى ((غير)) إلى معنى ((ليس)) ويقع الفرق بينهما.

ومنهم من تمسك بأن قال : إنما أعملوها النصب لأنهم لما أولوها النكرة — ومن شأن النكرة أن يكون خبرها قبلها- نصبوا النكرة بغير تنوين.

ومن النحويين من قال : إنه منصوب لأن ((لا)) إنما عملت النصب لأنها نقيضة ((إن)) ; لأن ((لا)) للنفي , و ((إن)) للاء ثبات , وهم يحملون الشيء على ضده , كما يحملونه على نظيره , إلا أن ((لا)) لما كانت فرعا على ((إن)) في العمل , و ((إن)) تنصب مع التنوين نصبت ((لا)) من غير تنوين ; لينحط الفرع عن درجة الأصل ; لأن الفروع أبدا تنحط عن درجات الأصول .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما البصريون فاحتجوا بأن قا لوا : إنما قلنا إنه مبني على الفتح لأن الأصل في قولك : ((لا رجل في الدار)) : لا من رجل في الدار ; لأنه جواب من قال : ((هل من رجل في الدار?)) فلما حذفت ((من)) من اللفظ وركنت مع ((لا))

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تضمنت معنى الحرف فوجب أن تبنى , وإنما بنيت على حركة لأن لها حالة تمكن قبل البناء , وبنيت على الفتح لأنه أخف الحركات .

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين : أما قولهم : ((إنما قلنا إنه منصوب ب ((لا)) ; لأنها اكتفي بها عن الفعل)) قلنا : هذا مجرد دعوى يفتقر إلى دليل ; ثم لو كان كما زعمتم لوجب أن يكون منونا.

فلذلك اتّبعت الأجرومية مذهب الكوفية في مسألة اسم لا المفرد النكرة.

هـ. الملامح الكوفية في مستوى العامل

الأوّل : (حاش في الاستثناء، فعل أوحرف أو ذات وجهين)[٥٧]

إن في كتاب الأجرومية قد ذُكر أنّ : حروف الخفض هي من و إلى و عن و على و في و رُبّ و الباء والكاف و اللام و حروف القسم و هي الواو و الباء و التاء.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ذهب الكوفيون إلى أن ((حاشى)) في الاستثناء فعل ماض، وذهب بعضهم إلى أنه فعل استعمل استعمال الأدوات، وذهب البصريون إلى أنه حرف جر، وذهب أبو العباس المبرد إلى أنه يكون فعلا ويكون حرفا.[٥٨]

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنه فعل أنه يتصرف، والدليل على أنه يتصرف قول النابغة [من البسيط]:

ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه وما أحاشي من الأقوام من أحد[٥٩]

---

٥٧. محمد بن علي, المرجع السابق, ج ١, ص ٩٧

٥٨. الأنباري, المرجع السابق, ج ١, ص ٢١٧

٥٩. جمال الدين ابن منظور, المرجع السابق, ج ٣, ص ٣٣٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وإذا كان متصرِّفاً فيجب أن يكون فعلاً؛ لأن التصرّف من خصائص الأفعال.

ومنهم من تمسك بأن قال: الدليل عَلَى أنه فعل أن لام الخفض تتعلق به، قال تعالى: ﴿حَاشَ لله مَا هٰذَا بَشَراً ﴾[٦٠] وحرفُ الجرِّ إنما يتعلق بالفعل، لا بالحرف؛ لأن الحرف لا يتعلق بالحرف، وإنما حذفت اللام لكثرة استعماله في الكلام.

ومنهم من تمسك بأن قال: الدليل على أنه فعل أنه يدخله الحذفُ، والحذفُ إنما يكون في الفعل، لا الحرف، ألا ترى أنهم قالوا في ((حاشىٰ لله)): ((حاشَ لله))، ولهذا قرأ أكثر القراء ﴿حا شَ لِلَّهِ﴾ بإسقاط الألف، وكذلك هو مكتوب في المصاحف؛ فدل على أنه فعل.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنه ليس بفعل وأنه حرف أنه لا يجوز دخول ((ما)) عليه؛ فلا يقال: ((ما حاشى زيداً))، كما يقال: ((ما خَلا زَيداً، وما عَدَا عمراً)) ولو كان فعلاً كما زعموا لجاز أن يقال: ((ما حا شىٰ زَيداً))، فلمّا لم يقولوا ذلك دَلَّ على فساد ما ذهبوا إليه، يدلّ عليه أن الاسم يأتي بعد ((حاشى)) مجروراً، قال الشاعر [من السريع]:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حَاشَىٰ أبي ثَوْبَانَ؛ إنَّ بِهِ ضَنًّا عَلَى المَلْحَاةِ والشَّتْمِ[٦١]

فلا يخلو: إما أن يكون هو العامل للجر، أو عامل مقدر، بطل أن يقال عامل مقدر؛ لأن عامل الجر لا يعمل مع الحذف فوجب أن يكون هو العامل على ما بينا.

---

٦٠. القرأن الكريم

٦١. محمد بن علي, المرجع السابق, ج ١ , ص ١٢٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم: ((إنه يتصرف)) قلنا: لا نسلم، وأما قول النابغة:

❁وما أحاشي من الأقوام من أحد❁[٦٢]

فنقول: قوله ((أحاشي)) مأخوذ من لفظ ((حاشي))، وليس متصرفا منه، كما يقال: ((بسمل))، و ((هلل))، و ((حمدل))، و ((سبحل))، و ((حولق))، إذا قال: ((بسم الله))، و ((لا إله إلا الله))، و ((الحمدلله))، ((سبحان الله))، و ((لا حول ولا قوة إلا بالله))، وكذلك يقال: ((لبى)) إذا قال: ((لبيك))، و ((أفف)) إذا قال: ((أفة))، وهو اسم للضجرة، و ((دعدع)) إذا قال لغنمه: ((داع داع))، وهو تصويت بها، و ((بأبأ الرجل بفلان))، إذا قال له: بأبي أنت، كما قال [من الرجز]:

وإن تبأبأن وإن تفدين[٦٣]

فكما بنيت هذه الأفعال من هذه الألفاظ وإن كانت لا تتصرف، فكذلك

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
هاهنا.

فلذلك اتّبعت الأجرومية مذهب الكوفية في مسألة حاش.

الثاني : (هل يجوز توكيد النكرة معنويا؟)[٦٤]

إن في كتاب الأجرومية قد ذُكر أنّ : التوكيد تابع للمؤكد في رفعه و نصبه و خفضه و تعريفه و يكون بألفاظ المعلومة و هي النفس و العين و كل و أجمع.

---

٦٢. جمال الدين ابن منظور, المرجع السابق, ج ٢, ص ٤٤٢

٦٣. جمال الدين ابن منظور, المرجع السابق, ج ٢, ص ٤٤٣

٦٤. محمّد بن علي, المرجع السابق, ج ٣, ص ٦٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ذهب الكوفيون إلى أن توكيد النكرة بغير لفظها جائز إذا كانت مؤقتة، نحو قولك: «قعدت يوماً كله»، و «قمت ليلة كلها». وذهب البصريون إلى أن تأكيد النكرة بغير لفظها غير جائز على الإطلاق. وأجمعوا على جواز تأكيدها بلفظها، نحو: «جاءني رجلٌ رجل»، و «رأيت رجلاً رجلاً»، و «مررت برجلٍ رجل» وما أشبه ذلك.[٦٥]

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الليلُ على أنّ تأكيدها جائز النقلُ، والقياسُ. أما النقل فقد جاء ذلك عن العرب، قال الشاعر [من البسيط]:

لكنّه شَاقَهُ أنْ قِيلَ ذَا رجبٌ يا لَيْت عِدَّةَ حَوْلٍ كلِّه رَجَبُ[٦٦]

فأكّد «حول» وهو نكرة بقوله: «كله» ؛ فدلّ على جوازه. وقال الآخر [من الرجز] :

إذَا الْقَعُو دُكَرَّ فيها حَفَدَا يَوْماً جَدِيدًا كلّهُ مُطَرَّدا[٦٧]

فأكد «يوماً» وهو نكرة بقوله «كلهُ». وقال الآخر [من المتقارب]:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

– شرح شذور الذهب ص ٥٥١

زَحَرْتَ بِهِ لَيْلَةً كُلَّهَا فَجِئتَ بِهِ مُؤْيِدًا خَنْفَقِيقَا[٦٨]

فأكد «ليلةً» وهي نكرة بقوله «كلها» ومؤيدًا خنفقيقًا: اسمان من أسماء الداهية. وقال الآخر [من الرجز]:

قَدْ صَرّتِ الْبَكْرَةُ يَوْ مًا أَجْمعا[٦٩]

---

٦٥. الأنباري, المرجع السابق, ج ٢, ص ٤٠٢

٦٦. محمد بن علي, المرجع السابق , ج ٢, ص ٤٠٧

٦٧. جمال الدين أبو عمر, المرجع السابق, ج ٣, ص ٤٥

٦٨. جمال الدين ابن منظور, المرجع السابق, ج ٧, ص ٢٢٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فأكّدَ «يَوْمًا» بـ «أجمع»؛ فدلّ على جوازه وأما القياس فلأن «اليوم» مؤقَّت يجوز أن يقعد في بعضه، و «الليلة» مؤ قَّتة يجوز أن يقوم في بعضها، فإذا قلت: «قَعَدْتُ يَوْمًا كُلَّهُ» و «قُمْتُ لَيْلَةً كُلَّها» صحَّ معنى التوكيد؛ فدلَّ على صحَّة ما ذهبنا إليه.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن تأكيد النكرة غير جائز من وجهين:

أحدهما: أن النكرة شائعة ليس لها عين ثابتة كالمعرفة؛ فينبغي أن لا تفتقر إلى تأكيد؛ لأنَّ تأكيد ما لا يعرف لافائدة فيه، وأما قولهم: «رأيت درهما كلّ درهم» وما أشبه ذلك فهو محمول على الوصف لاعلى التأكيد.

والوجه الثاني: أنّ النكرة تدلّ على الشياع والعموم، والتوكيد يدلّ على التخصيص والتعيين، وكلّ واحد منهما ضدّ صاحبه؛ فلا يصلح أن يكون مؤكدا له، ولو جوّزنا ذلك لكنّا قد صيّرنا الشائع مخصّصا، وهذا ليس بتأكيد، بل هو ضدّما وضع له؛ لأن التأكيد تقرير، وهذا تغيير، ولهذا المعنى امتنع أن يجوز وصف النكرة بالمعرفة أو المعرفة بالنكرة؛

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لأنّ كل واحد منهما ضدّ صاحبه؛ لأنّ النكرة شا ئعة، والمعرفة مخصوصة، والصفة في المعنى هي الموصوف، ويستحيل أن يكون الشيء الواحد شائعا مخصوصا في حال واحدة؛ فحدث هاهنا.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما ما استشهدوا به من الأبيات فلا حجة فيه؛ أما قول الشاعر:

---

٦٩. مُحَمَّد بن علي, المرجع السابق , ج ٢, ص ٤٠٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

❁يا ليت عدّة حول كلّه رجب❁[٧٠]

فنقول الرواية الصحيحة:

❁ يا ليت عدّة حولي كلّه رجب ❁

بالإضافة، وهو معرفة لانكرة، وأما قول الآخر:

❁ يوما جديدا كلّه مطرّدا❁[٧١]

فلا حجّة فيه؛ لأنه يحتمل أن يكون توكيدا للمضمر في «جديد»، والمضمرات لاتكون إلا معارف، وكان هذا أولى به؛ لأنه أقرب إليه من «يوم» فعلى هذا يكون الإنشاد بالرفع.

فلذلك اتّبعت الأجرومية مذهب الكوفية في مسألة إيجاز استعمال التوكيد المعنوي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

٧٠. محمد بن علي, المرجع السابق , ج ٢, ص ٤١٠

٧١. محمد بن علي, المرجع السابق , ج ٢, ص ٤١٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الخامس

الخاتمة

هذا الفصل أخير من فصول هذا البحث، ويشتمل على الاستنباط والاقتراح،

ا. الاستنباط

بعد ما بحث الباحث مما مضى من هذا البحث يستنبط بما يلي :

- كثرت الملامح الكوفية في كتاب الأجرومية الموجودة في مستوى الرفع و النصب و الخفض و المعرب أو المبني و العامل كما ذكره الباحث, ولذلك كتاب الأجرومية هي كتاب النحو الكوفيّ.

ب. الاقتراح

الحمد لله قد تمت كتابة البحث بعونه وتوفيقه تحت إشراف الأستاذ أحمد شيخو الماجستير فيرجو الباحث من الله النفع له ولكل من ساهم في إتمام هذا البحث.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وما زال هذا البحث بعيد عن الكمال ولا تخلو عن النقائص فلذلك يرجو الباحث من القرّاء أن يتكرموا بتقديم الملاحظات والاصلاحات الرشيدة والانتقاد البناء.

وأخيرا نسأل الله تعالى أن ينفعنا به في الدين والدنيا والأخرة. آمين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قائمة المراجع

القرآن الكريم.

معلوف لويس : *المنجد في اللغة و الإعلام الطبعة الخامسة و العشرون*, بيروت , ١٩٨٦ م.

الغلّيين مصطفى : *جامع الدروس العربّية*, بيروت-لبانان: دار الكتب العلمية, ١٩٧١.

دخلان زيني أحمد، شرح *مختصر جدا*, سورابيا: دارالنشر المصرية، مجهول السنة

الحمدي، إسماعيل، *حاشية شرح متن الآجرومية*، سماراع: مكتبة ومطبعة طه فوترا، مجهول السنة.

الشنتناوي، أحمدوالآخرون، *دائرة المعارف الإسلامية، المجلد الأول*, مصر: وزارة المعارف، ١٩٨٣.

الأهدال مُحَمَّد، *الكواكب الدرية على متممة الآجرومية، الجزء الأول*، بيروت: دارالكتب العلمية، مجهول السنة.

الكفراوي، شرح *متن الآجرومية*، سماراع: مكتبة ومطبعة طه فوترا، مجهول السنة.

السيوطي، جلال الدين، *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، الجزء الأول*، بيروت: المكتبة العصرية، مجهول السنة.

العمريطي، شرف الدين يحي, *الدرة البهية نظم الآجرومية*، سورابايا: مكتبة مُحَمَّد بن أحمد نبهن وأولاده، مجهول السنة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أمين على السد ، *في علم اللغة* ، مصر : دار المعارف ، ١٩٧٧.

الهاشمي أحمد، *القوا عد الأساسية للغة العربية*، لبنا-بيروت: دار الكتب العلمية, مجهول السنة.

السهلي, أبو القاسم عبد الر حمن بن عبد الله، *نتائج الفكر في النحو*، لبنان-بيروت: دار الكتب العلمية, مجهول السنة.

زيد أبو، *تايخ احضارة الإسلامية والفكر الإسلامي*، مصر: مكتبة وهبة, مجهول السنة.

أمين أحمد، *ضحى الإسلام*، بيروت-لبانان: دار الكتب العلمية, ١٩٧٥.

الأفغاني, سعيد، *من تاريخ النحو*, لبنان، دار الفكر, مجهول السنة.

البغدادي, شهاب الدين, *معجم البلدان*, بيروت: دار صادر, مجهول السنة.

العالي, سالم مكرم, *القرآن الكريم و أثره في الدراسات النحوية*, مصري: دار المعارف, مجهول السنة.

الزبيدي, *الأندلس طبقات النحويين واللغويين*, مصر: دارالمعارف, مجهول السنة.

عبيدات مُحَمَّد وآخرون, *منهجية البحث العلمي, القواعد والمراحل والتطبيقات*, عمان: دار وائل, ١٩٩٩.

عبيدات مُحَمَّد وآخرون، *منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات*, القاهرة: دار الفكر, ٢٠٠٠.

مُحَمَّد بن علي ,*حاشية الصبان*, بيروت-لبانان : دار الكتب العلمية , ١٩٧٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأنباري, عبد الرحمن بن أبي الوفاء, *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين*, بيروت-لبانان : دار الكتب العلمية, ١٩٧١.

الأزهاري, خالد, *شرح التصريح على التوضيح*, القاهرة : دار الفكر, مجهول السنة.

جمال الدين ابن منظور , *لسان العرب*, بيروت-لبانان: دار الكتب العلمية , ١٩٦٨.

عبد الله, بهاء الدين , *شرح ابن عقيل* , بيروت: المكتبة المصرية, مجهول السنة.

أبو عمر, جمال الدين, *شرح المفصل*, صيدا-بيروت: المكتبة المصرية, ١٩٧٥.

المرادي, *الجانى الداني*, صيدا-بيروت: المكتبة المصرية, مجهول السنة.

الأسكاري, أبو هلال حسن, *جمهرة الأمثال*, مصر, مكتبة النهضة, ١٩٩٠.

المبرد, أبو الأباس, *المقتضب*, المصر: مؤسسة دار التكمير, مجهول السنة.

السيوطي, جلال الدين, *شرح الشواهد*, القاهرة : دار المعارف, ١٩٧٦.

الأنصاري, ابن هشام, *مغني لبيب*, بيروت-لبانان: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراجع الأخرى :

Juliansah nur, *metodeologi penelitian*, jakarta: kencana,٢٠١٢.

Mulyono, *sosiolongistik bahasa,Bandung;* rosdakarya,٢٠٠٨.

Sugiono, *metodeologi penelitian bahasa*, Bandung; Alfabeta, ٢٠٠٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id